



علم النفس وعلم الاجتماع

للفف الحادي عشر - أدبي

الفصل الدراسي الأول





علم النفس وعلم الاجتماع

للفص الحادي عشر - أدبي

الفصل الدراسي الأول

تأليف علم النفس

أ. مصطفى أحمد تركي
أ. عبد الكريم غلوم جمال
د. عويد سلطان المشعان
أ. جاسم عبدالحسين صفر

أ. رضا أحمد أبو حسين

تأليف علم الاجتماع

د. علي زيد الزعبي
أ. عبد الله عفتان العتيبي
د. فواز عويد العنزي
أ. ناصر عايد الظفيري

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ

٢٠٢٦-٢٠٢٧ م

الطبعة الأولى: ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م
٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م
٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م
٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م
٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م
٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م
٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ م

أودع في مكتبة الكويت الوطنية - ردمك : 978-9921-33-015-1
أودع في مكتبة وزارة التربية رقم (٣١) بتاريخ ٣ / ٧ / ٢٠١٦ م





حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل آل أحمد آل جابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad AL-Jaber AL-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحٍ خَالِدٍ الْحَمَّادِ السَّبَّاحِ
وَلِيِّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

محتوى علم النفس

الصفحة	الموضوع
١٣	المقدمة
١٥	تعريف بعلم النفس
٢٥	وظائف أعضاء الجسم وأثرها في السلوك
٣٣	دوافع السلوك
٤٣	الانفعالات
٥٧	المراجع:

محتوى علم الاجتماع

الصفحة	الموضوع
٦١	المقدمة
٦٣	الفصل الأول: مقدمة في نشأة علم الاجتماع:
٦٥	١ - نشأة علم الاجتماع
٦٩	٢ - تعريف علم الاجتماع
٧٠	٣ - فروع علم الاجتماع
٧٣	٤ - مناهج البحث في علم الاجتماع
٧٨	المراجع
٨١	الفصل الثاني: الفرد والمجتمع:
٨٣	١ - دراسة العمليات الاجتماعية:
٨٣	أ - التنشئة الاجتماعية
٨٧	ب - التفاعل الاجتماعي (الدور والمكانة)
٩٠	ج - الهوية الاجتماعية
٩٢	د - الضبط الاجتماعي
٩٤	٢ - التغير الاجتماعي
١٠٢	المراجع

علم النفس



لقد بات علم النفس من العلوم التي تلقى اهتماماً وإقبالاً على قراءتها، ومن المهم لكل إنسان الإلمام به ليفهم سلوك الآخرين.

وفي هذا الجزء من الكتاب عولج هذا العلم بطريقة مثيرة للمناقشة ليتيح للطالب فرصة الاعتماد على النفس للوصول إلى المعلومات، وقد عمدنا إلى عرض موضوعات كثيرة للمناقشة، والأسئلة وأرفقنا به مجموعة من المراجع لتكون في متناول الطالب معينة له في جمع هذه المعلومات، وأبدينا حرصاً على أن تكون اللغة والموضوعات ملائمة لطالب هذه المرحلة الذي يدرس علم النفس لأول مرة، ويجدر بنا أن ننوه بأن المعلومات الواردة في هذا الكتاب ليست إلا جزءاً يسيراً من المعارف، وعلى الطالب أن ينمي معارفه في هذا الموضوع اللصيق بحياته من مصادر أخرى متوفرة في مكتبة المدرسة والمكتبات العامة، وأن يعي أن هذا الكتاب ليس المصدر الوحيد للمعرفة في مجال علم النفس، وإنما هناك مراجع أخرى إضافة إلى المناقشة داخل الفصل آملين أن يجد اهتماماً لدى القارئ، وأن يكون حافزاً للمزيد من المعرفة. ويواكب هذا المجال - علم النفس - في هذا الكتاب ما يتصل به من علم الاجتماع الذي أضحى من العلوم الرائدة نظراً لأهميته وفاعليته في دراسة الواقع الاجتماعي، وما يتصل به من ظواهر وقضايا اجتماعية تمس حياة الفرد والمجتمع. وقد أدركت الدول المتقدمة في مطلع القرن العشرين أهمية علم الاجتماع في فهم المتغيرات التي مرت بها مجتمعاتها، والمساهمة في وضع سياسات قادرة على خدمة هذه المجتمعات.

ومن هنا تأتي أهمية تبني منهج تربوي خاص في علم الاجتماع يساعد أبناءنا الطلبة على إدراك القضايا والمشاكل التي يواجهها مجتمعنا الصغير من مثل التنشئة الاجتماعية ودورها في استقرار المجتمع وكذلك القدرة على التعامل مع المتغيرات والظواهر الطارئة على المجتمع مثل: الإدمان، والانحرافات السلوكية التي باتت تهدد الأبناء وأسرهم نتيجة للمتغيرات الحادثة في مجال التكنولوجيا الحديثة وسطوة العولمة، مما يحتم معالجات خاصة وجادة عرضها هذا الكتاب، متمنين على الله أن نكون قد وفقنا إلى ما أردنا من فائدة لأبنائنا الطلبة.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلفون

الفصل الأول

تعريف بعلم النفس

تعريف بعلم النفس

موضوع علم النفس:

يعرّف العلماء علم النفس بأنه الدراسة العلمية للسلوك والعمليات العقلية. ويقصد بالدراسة العلمية تلك التي تقوم على المنهج العلمي، والباحث في علم النفس لا يعتمد في ذلك على الحدس أو التخمين، بل يحاول تفسير المشكلة التي يدرسها على أساس الأدلة التي يجمعها من ملاحظاته الموضوعية باستخدام مناهج بحث دقيقة ومنظمة، وهذه المناهج هي التي تسمح بإمكانية تكرار الدراسة، وبتكرار الملاحظات نفسها في أي وقت وفي أي مكان، تحت الظروف نفسها.

والسلوك: هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات ونشاط يقوم به، والاستجابة هي كل نشاط يثيره منه أو مثير، وقد تكون الاستجابة حركية كتحريك ذراعك للرد على تحية شخص آخر، أو استجابة لفظية للرد على سؤال يوجه إليك، وقد تكون الاستجابة عضوية كتصيب العرق، وقد تكون عقلية مثل حل مسألة حسابية. أما المنبه أو المثير فهو أي عامل خارجي أو داخلي يثير نشاط الكائن الحي أو نشاط عضو من أعضائه، والمنبهات الخارجية مثل الصوت أو الضوء (كضوء إشارة المرور) وكسماع صوت صديقك وهو قادم إليك. أما المنبهات الداخلية فقد تكون جسيمة كالشعور بالجوع، أو نفسية كالأفكار التي تجعل الفرد يقوم بسلوك معين.

وعلى ذلك يشتمل السلوك على:

كل ما يفعله الإنسان ويقول، كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط عقلي كالتفكير والتذكر، كل ما يشعر به الإنسان من مشاعر، كالأحاساس باللذة أو الألم، والشعور بالضيق أو الخوف، مع ما يصاحب ذلك من تغيرات جسمية.

ويرى علماء النفس أن سلوك الفرد ثابت إلى حد كبير، وذلك بعد أن اتضح لهم من نتائج بحوثهم أن سلوك الأفراد في المواقف المختلفة يكشف عن قدر كبير من الثبات النسبي (أو الاتساق)، فملاحظة الأفراد أنفسهم في مواقف محددة اتضح أنهم يسلكون السلوك نفسه تقريباً عندما تتكرر هذه المواقف، فالأفراد الذين يبدو عليهم الملل والضجر عادة في الحصة أو المحاضرة قد يشعرون بالملل أيضاً في احتفال رسمي، وهذا الاتساق أو الثبات يسمح لنا بأن نتنبأ بالطريقة التي يحتمل أن يتصرف بها شخص ما في موقف آخر مشابه.

أهمية علم النفس:

تأتي أهمية علم النفس في فهمه للسلوك الإنساني في أبعاده الثلاث:

- ١ - فهم السلوك وتفسيره.
 - ٢ - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك.
 - ٣ - ضبط السلوك والتحكم فيه: إما بتعديله أو توجيهه أو إزالته.
- وتشمل الخطوة الأولى جميع البيانات عن السلوك وصياغة المبادئ العامة والقوانين التي يمكن بها فهم السلوك وتفسيره، وفهم الدوافع التي تحركنا وتحرك غيرنا من الناس، وفهم نواحي القوة والضعف في شخصياتنا وما لدينا من استعدادات وإمكانات خافية علينا، ومعرفة أسباب الانحراف في سلوكنا، والكشف عن العوامل التي تفسد تفكيرنا أو تعطل عملية التعلم لدينا، أو تدفعنا إلى شرود الذهن ومن ثم النسيان.

ومن المعروف أن معرفة الظاهرة ودراسة أسبابها وخصائصها هي الخطوة الأولى نحو التنبؤ بحدوثها وضبطها والتحكم فيها: فالطالب الذي يشخص وضعه الدراسي ويحلل أسباب تأخره العلمي يصبح قادراً على تعديل سلوكه الدراسي وتوجيهه سواء من حيث مكان الدراسة أو عدة ساعات الدراسة أو طريقة الدراسة والجهد الذي ينبغي أن يبذله بالإضافة إلى عمليات ضبط أخرى لسلوكه الدراسي وبذلك يصبح قادراً على التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يصل إليه وبالدرجة التي سيحصل عليها في الامتحان.

ميادين علم النفس:

لما كان علم النفس يدرس سلوك الإنسان، فإن هذا السلوك يتنوع بتنوع الأنشطة التي يقوم بها في الحياة، سواء في المدرسة أو الأسرة، أو المصنع، وفي حالة الصحة والمرض. ولمواجهة هذا التنوع يقوم علماء النفس بدراسة سلوك الإنسان في مثل هذه الأنشطة، مما أدى إلى نشأة مجالات متخصصة لكل مجال من هذه المجالات، ويتخصص بعض علماء النفس في كل مجال منها.

ويمكن تقسيم فروع أو ميادين علم النفس إلى الميادين التالية:

١ علم النفس العام:

يهتم هذا الفرع من فروع علم النفس بدراسة المبادئ العامة لسلوك الإنسان الراشد السوي، وذلك بهدف التوصل إلى المبادئ النفسية العامة التي تحكم سلوكه، والتي تصدق بوجه عام على

جميع الأفراد، فيدرس مثلاً: المبادئ العامة للتعليم التي تنطبق على جميع حالات التعلم الإنساني، دون الاهتمام بالموضوع الذي يتعلمه الإنسان، وتعلم قيادة السيارة، وتعلم المواد العلمية، وتعلم الكتابة على الآلة الطابعة. وعلى كل من يرغب في دراسة علم النفس أن يبدأ بدراسة علم النفس العام حتى يحصل على المبادئ الأساسية التي يقوم عليها علم النفس، ثم بعد ذلك يدرس المجال المتخصص. وهناك موضوعات رئيسية للبحث والدراسة في علم النفس العام أهمها: الدوافع والانفعالات والإدراك، والتعلم، والتذكر، والتفكير، والذكاء، والنمو، والشخصية. والتي سندرس بعضها في هذا الكتاب.

٢ علم نفس وظائف الأعضاء (الфизиولوجي):

يهدف علم نفس وظائف الأعضاء إلى اكتشاف الأسس الفسيولوجية للسلوك البشري أو الحيواني. ومن أهم موضوعاته: دراسة أعضاء الحس (الحواس) والحركة (العضلات)، ودراسة الغدد الصماء ووظائفها، ودراسة الجهاز العصبي المركزي الذي يتكون من المخ والنخاع الشوكي.

٣ علم النفس الاجتماعي:

يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة علاقة الفرد بالجماعة التي يعيش فيها، وكيف يتفاعل مع غيره من الأفراد، كما يهتم بدراسة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وكيف تؤثر الجماعة في اتجاهات الفرد وقيمه وعاداته واعتقاداته وميوله، كما يدرس العلماء في هذا الفرع من فروع علم النفس الرأي العام والقضايا التي تنشأ عن التفاعل بين الأفراد والجماعات كالتعصب والنزاعات الطائفية والطبقية.

٤ علم نفس الطفل (النمو):

يدرس هذا الفرع نمو الطفل منذ أن يكون جنيناً إلى وقت الشيخوخة، ويتناول مظاهر النمو المختلفة من مثل: النمو الحركي والنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، وذلك في مراحل النمو المختلفة وهي:

مرحلة ما قبل الولادة - مرحلة المهد - الطفولة المبكرة - الطفولة المتأخرة - مرحلة المراهقة - مرحلة الرشد - مرحلة الشيخوخة.

ويهدف علم نفس النمو إلى دراسة نمو السلوك البشري، وتطور الوظائف النفسية في مراحل حياة الإنسان المختلفة، لتحديد أحسن الشروط البيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن،

من أجل تحقيق أصلح أساليب التكيف الاجتماعي وأكثر قدرة على فهم شخصية الطفل وسلوكه ودوافعه واتجاهاته في مراحل حياته المختلفة وأكثر قدرة على توجيهه وتربيته.

٥ علم النفس الصناعي والتنظيمي:

كما سبق القول، يتنوع سلوك الإنسان في الحياة، وبذلك تختلف ميادين علم النفس باختلاف المجال الذي يسعى علماء النفس إلى دراسة السلوك فيه، وفي هذا المجال (علم النفس الصناعي والتنظيمي) يهتم علماء النفس بدراسة سلوك الإنسان في العمل، للوصول إلى المبادئ النفسية الأساسية التي تحكم سلوكه في هذا الميدان. فيدرسون تطبيق مبادئ التعلم في برامج التدريب الصناعي وأسباب الحوادث في الصناعة وأسباب التعب في العمل وأثره في إنتاجية العامل، كما يدرسون أنماط القيادة في العمل، وأفضل نمط من هذه الأنماط القيادية للعمل، والدافعية للعمل وأفضل سبل حفز وإثارة دافعية العاملين.

٦ علم النفس التعليمي:

يدرس هذا الفرع عملية التعلم التي تؤدي إلى تعديل سلوك الفرد واكتساب عادات جديدة ومهارات مختلفة في المجالات المتعددة. وعن طريق عملية التعلم يمكن تعديل بعض دوافع الإنسان وتعديل وسائل إشباع دوافع أخرى.

والتعلم عملية رئيسة في تفاعل الإنسان مع بيئته، فعن طريقها يكتسب القيم والمثل العليا والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يستطيع بواسطتها أن يحيا حياة متلائمة مع مجتمعه.

٧ علم النفس العيادي (الإكلينيكي):

يهتم علماء النفس المتخصصون في ميدان علم النفس العيادي بمساعدة الأفراد المضطربين نفسياً على التوافق. ومن الاضطرابات التي يهتم بدراسة علماء النفس العيادي، الأمراض النفسية، والتخلف العقلي، وإدمان الخمر والمخدرات، والجنح والجريمة، ويستخدم هؤلاء العلماء في تشخيصهم للمشكلات والاضطرابات النفسية وسائل خاصة بعلم النفس مثل المقابلة، والاختبارات النفسية ودراسة الحالة.

وهناك فروع ميادين كثيرة أخرى لعلم النفس مثل علم النفس الإرشادي، وعلم النفس البيئي، وعلم النفس العسكري، وعلم النفس الجنائي. ويمكن للطالب الذي يرغب في الاستزادة من هذه الميادين الرجوع إلى المصادر العربية المتوفرة، والمشار إليها في قائمة المراجع في نهاية الكتاب.

فالجائع يريد الحصول على أي طعام ليأكله، ولكن عندما يكون الطعام أمامه متوافراً ومتنوعاً وشهياً فهو يختار الأفضل. وكذلك الحال بالنسبة للسكن أو الملبس، وسائر الحاجات الأخرى، وهكذا تصبح السلعة أكثر رواجاً في المجتمع الذي يعيش فيه المنتج.

علاقة علم النفس بالاقتصاد:

ومن الجدير بالذكر أن علم النفس يدخل في الكثير من المجالات الاقتصادية الأخرى، كالإعلان عن البضاعة، والدعاية لترويجها، وتشجيع الأفراد للحصول عليها، لأنه يركز على دوافع واهتمامات الأفراد وإشباع حاجاتهم، لذلك يتفنن المنتجون في دعاياتهم ويجعلونها مثيرة للاهتمام، كاستخدام الألوان الجذابة، أو الخلفية المدهشة، أو الانطفاء والإنارة المثيرة، وهم يلجأون إلى إثارة الحاجات والدوافع عند الأفراد كدافع الجنس، أو الانتماء، أو الطموح، أو الشهرة. وكلنا ندرك من خلال تعاملنا اليومي كيف أن البائع نتيجة لخبرته ومروانه الطويلين في معرفة دوافع الأفراد ورغباتهم يزين لهم شراء سلعته، محاولاً إقناعهم بشتى السبل، تحت شعار الجودة، أو أن أناساً ذوي مكانة رفيعة قد حرصوا على اقتناء هذه السلعة مدرّكاً دور التقليد، والتشبه عند الأفراد خاصة بأولئك الذين يتمتعون بمستوى ثقافي أو حضاري كبير.

ومن أهم الخدمات الأخرى التي يقدمها علم النفس في مجال الاقتصاد ما يلي:

- ١ - تحليل العمل لاختصار جميع الحركات والجهود المستخدمة في تأدية العمل والتي يمكن الاستغناء عنها، فالذي يتعلم السباحة يقوم بحركات زائدة في البداية ترهقه ولكنه يبدأ بإسقاطها عندما يرى أن لا أهمية لها في تعلمه، ويبقى على الحركات النافعة.
- ٢ - الاختيار والتوجيه في العمل، حيث نختار أنسب العمال لتأدية عمل معين أو توجيه العامل إلى أنسب الأعمال التي تلائم قدراته واستعداداته.
- ٣ - إدخال العنصر الجمالي في السلعة بحيث نجعل شكل السلعة مرغوباً فيه بالإضافة إلى طبيعتها الوظيفية.
- ٤ - الإعلان عن السلعة وطرائقه المختلفة، واستغلال الدوافع المختلفة فيه.
- ٥ - تحقيق الرضا المهني: الذي يؤدي إلى الحرص على ساعات العمل، وفي هذا المجال تتم دراسة مشاكل الانصراف عن العمل، والغياب أو التسرب أو التمارض، أو الإضراب، أو التردد بين عمل وآخر، كما تتم دراسة كيفية رفع الروح المعنوية عند العمال حتى يشعروا بالسعادة فيصبح إنتاجهم أكثر كفاءة وجودة.

٦ - قيام إدارة العمل على أسس نفسية بحيث تدفع الجميع إلى زيادة الإنتاج، والارتباط بالعمل والحرص على نجاحه وتطويره.
كل هذه الأمور مجتمعة تؤدي بطبيعة الحال إلى مردود إنتاجي اقتصادي جيد بفضل خدمات علم النفس وتوجيهه.

علاقة علم النفس بالسياسة:

لما كانت السياسة هي فن التعامل مع الآخرين وتنظيم علاقاتهم وتأمين احتياجاتهم وسياسة أمورهم، والسهر على مصالحهم، فإن لعلم النفس فيها نصيباً.
ورجال السياسة هم المضطلعون بإصدار القرارات الهامة وتنفيذها من مثل: قرار إعلان الحرب، أو عقد سلام مع العدو، أو اتباع سياسة التقشف في الاستهلاك. ويتم ذلك وفق الأهداف الكلية للدولة، لذا لا بد أن يساند تلك القرارات والتشريعات عادة نوع من الرضا والقبول من الشعب. لذلك تلجأ الدولة إلى علماء النفس لاستشارتهم في الوقت المناسب لإصدار هذه القرارات من جهة وتهيئة الجو النفسي لدى الأفراد من جهة ثانية، وطرق صياغة هذه القرارات، وتبريرها والعمل على إقناع الأكثرية الساحقة من المواطنين بها.

التقويم

أولاً - أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١ - كل ما يصدر عن الفرد من استجابات ونشاط يقوم به يسمى
- ٢ - موضوع علم النفس هو دراسة
- ٣ - أهم الميادين النظرية لعلم النفس هي: (١) (٢) (٣)
- ٤ - يهتم علماء النفس المتخصصون في علم النفس الاجتماعي بدراسة الأساس للسلوك.

ثانياً - ضع رقم العبارة في القائمة (أ) أمام التكملة المناسبة من القائمة (ب):

القائمة (أ)	الرقم المناسب	القائمة (ب)
١ - من موضوعات علم النفس الصناعي		- المبادئ الأساسية للسلوك
٢ - من موضوعات علم النفس الاجتماعي		- التفاعل بين الأفراد والجماعة
٣ - من موضوعات علم النفس العام		- دراسة الغدد الصماء ووظائفها
٤ - من موضوعات علم النفس الفسيولوجي		- أنماط القيادة في العمل
		- الأمراض النفسية

ثالثاً - اختبر الإجابة المناسبة للعبارة التالية من بين الخيارات التي تلي كلاً منها:

- ١ - العلم الذي يهتم بدراسة الأساليب السلوكية لتشخيصها وعلاجها:
 - أ - العيادي.
 - ب - التربوي.
 - ج - المرضي.
 - د - الفسيولوجي.
- ٢ - من أهداف علم النفس التعليمي:
 - أ - تعديل بعض دوافع السلوك.
 - ب - التربوي.
 - ج - اكتساب عادات جديدة ومهارات مختلفة.
 - د - كل من (أ، ب) صحيحتان.
- ٣ - فرع علم النفس الذي يدرس العمليات العقلية كالإدراك والتفكير:
 - أ - العام.
 - ب - علم وظائف الأعضاء.
 - ج - يجمع بين الذاتية والموضوعية.
 - د - الاجتماعي.

رابعاً - أعدّ بطاقة تعليمية تمثل ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

ميادين تطبيقية

ميادين نظرية

- | | |
|-----------|-----------|
| ١ - | ١ - |
| ٢ - | ٢ - |
| ٣ - | ٣ - |
| ٤ - | ٤ - |

خامساً - وضح كيف يستفيد أصحاب المهن التالية من دراسة علم النفس:

- | | |
|---------------------|---------------------|
| - الآباء والمعلمون. | - القادة العسكريون. |
| - خبراء الاقتصاد. | - الأطباء النفسيون. |

سادساً - أعدّ مجلة حائطية توضح مجالات علم النفس بالاشتراك مع زملائك بالفصل.

الفصل الثاني

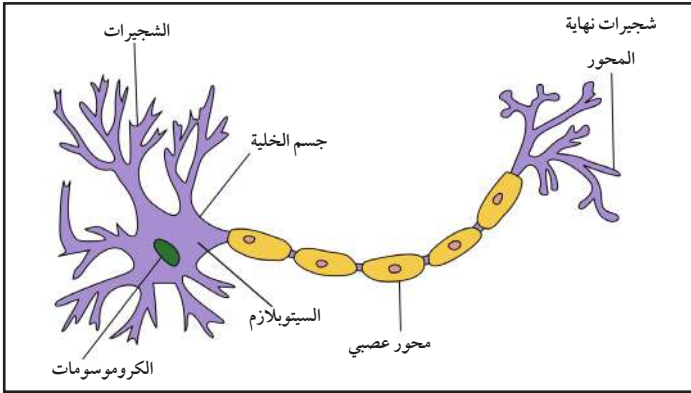
وظائف أعضاء الجسم وأثرها في السلوك

وظائف أعضاء الجسم وأثرها في السلوك

تمهيد:

يُعَدُّ علم نفس وظائف الأعضاء (علم النفس الفسيولوجي) فرعاً من فروع علم النفس، هذا الفرع يحاول فهم وظائف الجهاز العصبي وعلاقته بالعمليات النفسية، ويهتم بالعلاقة بين العمليات والوظائف الجسمية والكيميائية في الفرد وبين العمليات النفسية مثل الإدراك الحسي والدافعية والتعلم.

وفي هذا الفصل من الكتاب سوف نتطرق إلى الجهاز العصبي في جسم الإنسان نوضح أجزاءه وتكوينه وتأثيرها في السلوك، ثم نتناول أيضاً الجهاز الغدي (الغدد الصماء) ووظائفه وتأثيره في السلوك.



١ الخلية العصبية:

الخلية العصبية هي الوحدة الأساسية في الجهاز العصبي، إذ يتكون الجهاز العصبي من عشرة إلى اثني عشر بليون خلية عصبية، وللخلايا العصبية أحجام وأشكال مختلفة، وجميعها متخصصة في استقبال المؤثرات من البيئة الخارجية أو بيئة الجسم الداخلية وإرسالها إلى مراكز الجهاز العصبي ومنها إلى الأعضاء المناسبة.

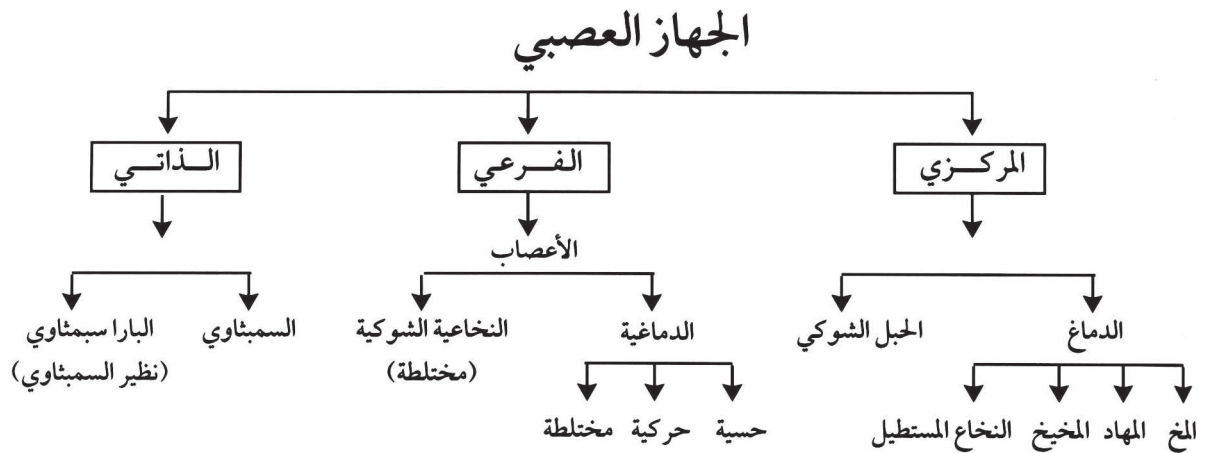
وتتركب الخلية العصبية من جسم يتفرع منه زوائد شجيرية قصيرة وزائدة طويلة تعرف بالمحور (أو الليفة العصبية)، وينتهي المحور بتفرعات تلتقي مع الزوائد الشجيرية لخلية عصبية مجاورة مكونة ما يعرف بنقاط التشابك العصبي.

٢ ما هو الجهاز العصبي؟

من خلال دراستك لمادة الأحياء، ومن خلال تعريفنا للخلية العصبية عرّف الجهاز العصبي.

أقسام الجهاز العصبي:

- إن أجزاء الجهاز العصبي مرتبط بعضها ببعض ومتصلة معاً اتصالاً وثيقاً، ولكن تقسيم الجهاز العصبي إلى أقسام فرعية يهدف إلى توضيح وظائف كل جزء وتشريحه بشكل مبسط، فيجب أن لا ننسى أن أقسامه متكاملة متفاعلة، حيث يمكن أن نقسم الجهاز العصبي إلى ثلاثة أجزاء:
- ١ - الجهاز العصبي المركزي وهو يشمل الدماغ والنخاع الشوكي أو (الحبل الشوكي).
 - ٢ - الجهاز العصبي الفرعي (أو الخارجي) وهو يشمل الأعصاب الدماغية والأعصاب النخاعية التي تصل الدماغ والنخاع الشوكي بجميع أجزاء الجسم.
 - ٣ - الجهاز العصبي الذاتي (المستقل).



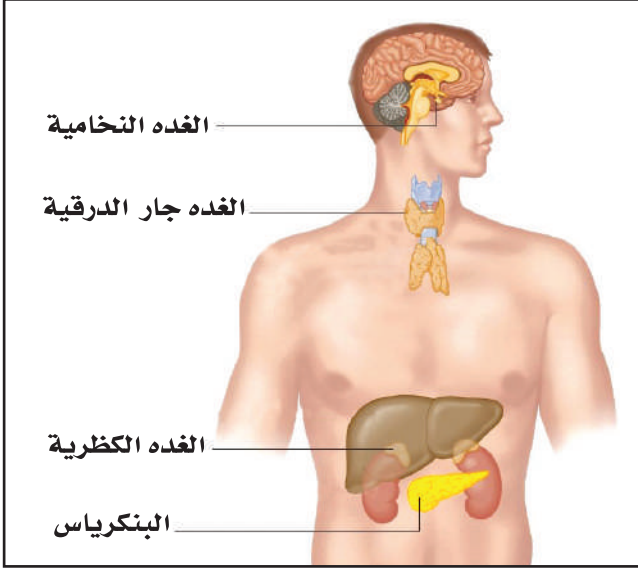
شكل رقم (٢) يوضح أقسام الجهاز العصبي للإنسان

٣ الجهاز العصبي وأثره في السلوك:

للجهاز العصبي أهمية كبيرة الشأن في حياة الإنسان، فبدونه لا يستطيع الإنسان أن يعيش. ولا يمكن أن يقوم الجسم بأية حركة أو نشاط أو مهارة أو وظيفة عضوية مثل دقات القلب والتنفس إلخ بلا الجهاز العصبي، ولا يمكن أن نحسن أو نشعر أو نتعلم أو نتذكر أو نفكر بلا الجهاز العصبي وهو أيضاً يقوم بالتنسيق بين جميع أنواع الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الإنسان مما يجعل أجزاء الجسم المختلفة تعمل معاً في تآلف تام وفي وحدة منظمة متكاملة.

الغدد الصماء وأثرها في السلوك

الغدد الصماء:



عبارة عن مجموعة من الغدد المنتشرة في أنحاء الجسم (انظر شكل ٣) وقد سميت صماء لأنها تصب إفرازاتها (والتي تسمى هرمونات) مباشرة في الدم. والهرمون عبارة عن مادة كيميائية معقدة التركيب ومصطلح الهرمونات يعني منشطة. ولكل غدة هرمونات خاصة بها ولكل هرمون مجموعة من الوظائف مسؤول عنها. وعموماً يمكن القول: إن الغدد الصماء عبارة عن جهاز منظم يقوم بضرب وتنظيم وتنسيق كثير من الأنشطة المختلفة لأعضاء الجسم. هذه الغدد تفرز هرموناتها في الدم مباشرة. فتنتقل عن طريق الدورة الدموية إلى جميع أجزاء الجسم لتنشيطها ولتنسيق بين أنشطتها المختلفة بحيث يعمل الجسم كله وحدة متكاملة متوازنة.

أهم الغدد الصماء:

الغدة النخامية:

١

تقع عند قاعدة المخ في الجزء الخلفي، وهي صغيرة الحجم والوزن وبيضاوية الشكل، وهي في مكان أمين وهذا يدل على أهميتها، فهي تتحكم في كثير من وظائف الجسم وفي إفراز الغدد الأخرى عن طريق الهرمونات المحفزة للغدد الأخرى، وسميت بالغدة المسيطرة (أو القائدة)، كما تتحكم في توقيت ومقدار نمو الجسم، وزيادة هرمون هذه الغدة (والذي يسمى هرمون النمو) في فترة الطفولة والمراهقة تؤدي إلى العملاقة في حين زيادة إفرازه بعد فترة المراهقة تؤدي إلى كبر حجم الأعضاء الطرفية، أما نقص هذا الهرمون إلى درجة كبيرة فيؤدي إلى القزمة. وتفرز هذه الغدة هرمونات أخرى لها وظائف متعددة منها مثلاً هرمون يتحكم في نمو الغدد الجنسية ونشاطها، وهرمون آخر يسهل عملية الولادة، وهرمون يعمل على تكوين اللبن وهرمون آخر ينظم كمية الماء في الأنسجة ويرفع ضغط الدم في أثناء الطوارئ.

٢ الغدة الدرقية:

تقع أسفل الرقبة تحت الحنجرة، تفرز هرموناً يقوم بتنظيم معدل سرعة عملية الأيض (التمثيل الغذائي أي الهدم والبناء).

ضعف نشاط الغدة وقلة إفرازها يسبب بطء عملية الأيض، فيؤدي إلى إيقاف النمو الجسدي والتخلف العقلي والتبلد، فيميل الفرد إلى الكسل والنعاس والتعب وكثرة النوم وزيادة في الوزن وتساقط الشعر والشعور بالاكتئاب وعدم الاستقرار الانفعالي.

أما زيادة إفراز الغدة الدرقية، فإنه يؤدي إلى سرعة النمو وزيادة نشاط الفرد، ويصاب الإنسان بارتفاع ضغط الدم وجحوظ العينين، ويكون الفرد في حالة عصبية دائمة ويكون حاد المزاج، ويصاب بالأرق، وينقص وزنه.

٣ البنكرياس:

تقع غدة البنكرياس تحت المعدة، وهي غدة مزدوجة الإفراز، فلها إفراز خارجي (وظيفة قنوية) تفرز عصارتها عن طريق قناة في الأمعاء الدقيقة لحرق الدهون بمساعدة الحويصلة الصفراء (المرارة) حتى تساعد في عملية الهضم. ولها إفراز داخلي عبارة عن هرمون (الأنسولين) الذي يعمل على حفظ التوازن في نسبة السكر في الدم، ويساعد في عملية أيض السكر للحصول على الطاقة اللازمة لنشاط الجسم وخاصة الدماغ. ويؤدي نقص الأنسولين في الجسم إلى زيادة السكر في الدم وفي البول وهو يسبب مرض السكر. أما زيادة الأنسولين في الدم فتؤدي إلى نقص السكر في الدم مما يسبب الشعور بالتعب وزيادة العرق وشحوب الوجه والإحساس بالبرد وقد يصاب الفرد بغيوبة عميقة قد تؤدي إلى الوفاة إن لم يحقن بالجلوكوز في الدم بسرعة.

٤ الغدة الكظرية (فوق الكليتين):

وهما اثنتان فوق الكليتين كل واحدة منهما فوق إحدى الكليتين. تفرز هذه الغدة هرمونات عدة منها هرمون الأدرينالين. ويؤدي هذا الهرمون دوراً مهماً في حالات الطوارئ ومواقف الخطر التي تثير الانفعال في الإنسان لهذا يسمى بهرمون الطوارئ، فعند الانفعال يزداد إفراز الأدرينالين وتحدث عدة تغيرات فسيولوجية مهمة في جسم الإنسان، تسبب زيادة طاقته وتعمل على تهيئته لمواجهة الخطر فتزيد سرعة دقات القلب وشدتها، وانقباض الأوعية الدموية في الأحشاء واتساع الأوعية الدموية المتجهة إلى العضلات وارتفاع ضغط الدم، ودفع الكبد إلى إفراز كمية من السكر ومقاومة التعب، وسرعة تجلط الدم واتساع حدقة العين، وارتخاء المثانة البولية والشعب الهوائية.

التقويم

أولاً - أكمل العبارات التالية :

- ١ - غدة تؤدي الزيادة في إفرازها إلى حدوث نوع من التوتر والقلق تسمى
- ٢ - الغدد فوق الكليتين تسمى بالغدد
- ٣ - الغدة التي تقع عند قاعدة الجمجمة تعرف باسم
- ٤ - الغدة التي تقود التناسق والتكامل بين الغدد الصماء الأخرى هي الغدة
- ٥ - الإفرازات التي تفرزها الغدد الصماء في الدم يطلق عليها اسم
- ٦ - الإفراز الداخلي الذي يفرزه البنكرياس في الدم لتنظيم كمية السكر فيه يسمى
- ٧ - هرمون الطوارئ الذي يرفع كمية السكر في الدم يسمى

ثانياً - اختر الإجابة المناسبة للعبارات التالية من بين الخيارات التي تلي كل عبارة:

- ١ - نمو الذكاء مشروط بشروط فسيولوجية منها سلامة الغدة:

أ - الدرقية.

ب - البنكرياس.

ج - النخامية.

د - الكظرية.

- ٢ - عندما يخاف الإنسان تستجيب أولاً الغدة:

أ - الدرقية.

ب - البنكرياس.

ج - النخامية.

د - الكظرية.

- ٣ - توجد الغدة الدرقية:

أ - فوق الكلية.

ب - أسفل الرقبة.

ج - عند قاعدة الجمجمة.

د - عند مدخل القصبة الهوائية.

٤ - يرتبط طول الإنسان بإفرازات الغدة:

- أ - الدرقية.
- ب - النخامية.
- ج - البنكرياس.
- د - الكظرية.

ثالثاً - اذكر النتائج المترتبة على:

- نقص إفرازات الغدة الدرقية وزيادة إفراز الغدة النخامية.

رابعاً - عرّف كلاً من:

- أ - الغدد الصماء.
- ب - الهرمون.

خامساً - دّل على صحة العبارة التالية: وظيفة الغدد الصماء ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجهاز العصبي.

سادساً - من خلال دراستك للجهاز العصبي والغدد الصماء برهن على صدق العبارات التالية:

- أ - تعمل مجموعتا الجهاز العصبي الذاتي بشكل متضاد من أجل التوازن.
- ب - لهرمون الطوارئ (الأدرينالين) وظائف مهمة متعددة.

سابعاً - علّل صحة أو عدم صحة العبارة التالية:

- زيادة إفراز الغدة النخامية يسبب نحافة الجسم.

ثامناً - اذكر أمثلة علمية توضح نقص إفرازات الغدة الدرقية.

تاسعاً - اكتب السؤال المناسب للإجابة التالية:

هي أكثر الغدد الصماء أهمية وهي بيضوية الشكل وصغيرة الحجم وتستقر في قاعدة الدماغ داخل تجويف عظمي في الجمجمة.

عاشراً - فسر في ضوء دراستك لعلم النفس تزايد الاهتمام بدراسة التكوين الغدي للإنسان.

حادي عشر - ما العلاقة بين غدة البنكرياس والغدد فوق الكليتين ومعدل السكر في الدم؟

الفصل الثالث

دوافع السلوك

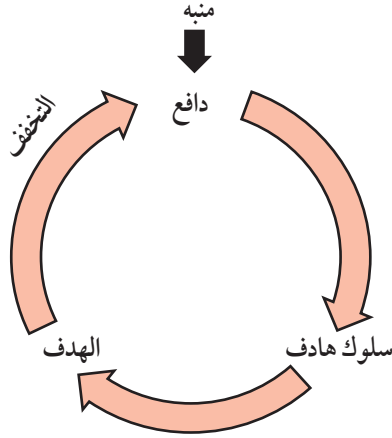
دوافع السلوك

تعريف الدافعية:

تمثل الدافعية مجموعة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في السلوك مباشرة، وفي توجيهه ودرجة شدته واستمراريته، انظر شكل (٤).

المفاهيم وثيقة الصلة بالدافعية:

الباعث:



شكل رقم (٤) دورة الدافعية: يتولد الدافع

هو الهدف الموجود في البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي إلى الوصول إليه، كالطعام في حالة الجوع، والماء في حالة العطش، والمكافأة المالية في حالة النجاح.

الحافز:

الحافز حالة النشاط الدافعة المرتبطة بإشباع حاجات جسيمة المنشأ فقط. ويعرف الحافز بأنه عبارة عن قوة دافعة تنشط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الجسيمة المرتبطة بالبقاء على قيد الحياة.

الحاجة:

الحاجة حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسدي أو النفسي إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق والقلق لا يلبث أن يزول متى ما أشبعت أو قضيت الحاجة.

نشاط ١

ما العلاقة بين الباعث والحاجة؟

النظريات المفسرة للدافعية:

تعتبر الدافعية من الموضوعات الواسعة والمعقدة، وهناك نظريات عدة تدرس الدافعية، وجاءت كحصيللة لتجارب عدة مختبرية أجريت على الإنسان والحيوان. وستقتصر مناقشتنا هنا على ثلاثة اتجاهات مختلفة في تفسير الدافعية

١ النظرية السلوكية في تفسير الدافعية:

يفسر السلوكيون الدافعية من خلال مفهومي المكافأة والحوافز. فالمكافأة عبارة عن تقديم شيء جذاب أو مرغوب فيه كمحصلة لسلوك ما. فعلى سبيل المثال إعطاء المعلم درجات إضافية للطلاب عند أدائه أو إتقانه لعمل متميز يعتبر مكافأة تستثير دافعيته فيما بعد. المكافآت تشير إلى شيء أو حدث يؤدي إلى تشجيع سلوك مرغوب فيه، فمثلاً وعد الطالب بتقدير امتياز يعد محركاً لسلوكه، وحصوله الفعلي على هذا التقدير هو بمثابة المكافأة. وبناءً على وجهة النظر السلوكية هذه، فإنه يجب أن تبدأ في فهم دافعية الطالب من خلال تحليل دقيق للمكافآت التي تقدم في الصف الدراسي.

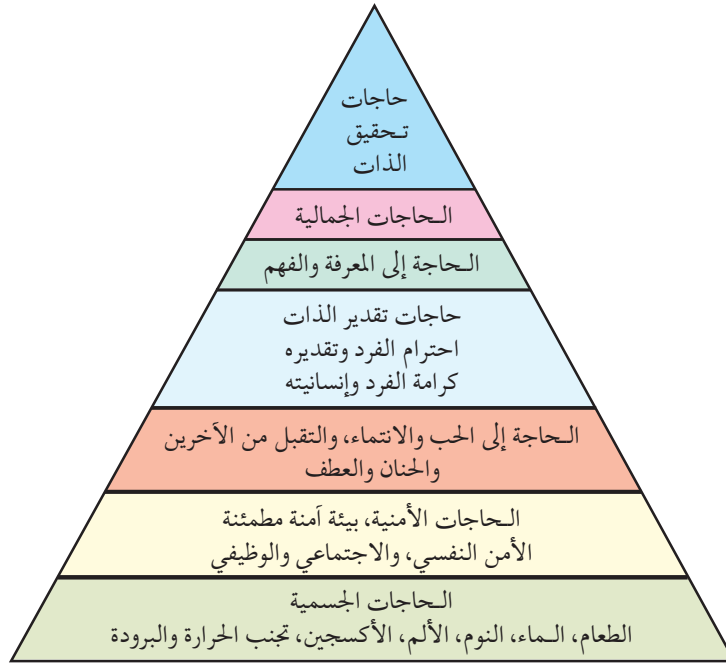
وعندما يتم تعزيز سلوك ما باستمرار لدى الطالب، فإنه يطور عادات أو نزعات للعمل بطرق معينة وفقاً لهذا التعزيز، فعلى سبيل المثال إذا تم تعزيز طالب ما وبشكل متكرر لأدائه المتميز في لعبة كرة السلة باستخدام عبارات الثناء والمديح، ولم يحصل نفس الإعجاب والإطراء لمذاكرة مواد دراسية أخرى، فإن هذا الطالب سيبدل مجهوداً أكبر لإتقان مهارات كرة السلة مقارنة مع المواد الدراسية الأخرى.

نشاط ٢

اكتب تقريراً مختصراً عن: دور المدرسة السلوكية في تطوير مناهج علم النفس، وإسهامات العلماء السلوكيين في مجالات فهم وتفسير السلوك.

٢ النظرية الإنسانية:

تؤكد النظرية الإنسانية في تفسيرها للدافعية على العوامل الداخلية للدافعية مثل الحاجة لتحقيق الذات، وأن العامل المشترك بين النظريات الإنسانية هو الاعتقاد بأن الناس مدفوعون بشكل مستمر بحاجات فطرية لتحقيق إمكاناتهم الكامنة. وهكذا ترى النظرية الإنسانية أنه لاستثارة الدافعية عند الطلبة يجب العمل على تشجيع إمكاناتهم الداخلية مثل إحساسهم بالافتقار وتقدير الذات والاستقلالية وتحقيق الذات كما يتضح من شكل (٥) في هرم الحاجات عن ماسلو.



شكل رقم (٥) هرم الحاجات عند ماسلو

النظرية المعرفية:

٣

تذهب هذه النظرية إلى أن أفكارنا واعتقاداتنا وغير ذلك من العمليات العقلية أو المعرفية تقوم بدور مهم في دفع السلوك وتوجيهه، وتعلق هذه النظرية أهمية خاصة على توقعاتنا باعتبارها دوافع مهمة للسلوك. فإذا كانت توقعاتنا من بعض أفعالنا أنها ستلقى النجاح أو التقدير، فإننا سوف نقدم على القيام بها، أما إذا كانت توقعاتنا أنها ستلقى الفشل أو اللوم أو العقاب، فإننا نتجنب القيام بها.

فمثلاً إذا كان استذكار الدروس جيداً، قد أدى في الماضي إلى النجاح في الامتحانات والحصول على درجات عالية (التدعيم الإيجابي)، فإننا سوف نتوقع فيما بعد أن استذكار دروسنا جيداً سيؤدي إلى النجاح في الامتحانات. وكذلك إذا كان الإهمال في استذكار الدروس في الماضي قد أدى إلى الرسوب في الامتحانات والحصول على درجات ضعيفة (التدعيم السلبي)، فإننا سوف نتوقع فيما بعد أن إهمال استذكار الدروس سوف يؤدي إلى الرسوب في الامتحانات والحصول على درجات ضعيفة. ولذلك فإننا سوف نعمل على تجنب الإهمال في استذكار دروسنا.

أنواع الدوافع:

إذا نظرنا إلى سلوك الكائن العضوي وجدنا أنه مدفوع بدوافع معينة بعضها فطري موروث أي يولد الكائن العضوي مزوداً بها. وبعضها مكتسب من البيئة في أثناء اختلاطه بغيره من الأفراد، وللدوافع سواء أكانت فطرية أم مكتسبة تأثير في تشكيل السلوك الإنساني، ولفهم الدافعية الإنسانية نصنف الدوافع إلى نوعين:

١ - الدوافع الأولية (الفطرية).

٢ - الدوافع الاجتماعية (الثانوية).

- ١ - الدوافع الأولية (الفطرية): وهي الدوافع التي تنشأ أساساً عن حاجات فطرية ضرورية لحفظ حياة الكائن الحي، وبقاء النوع مثل الحاجة إلى الطعام، والماء، والنوم، والألمومة، وتجنب الحرارة والبرودة، والجنس، وتجنب الألم العضوي، والإخراج (التبول والتبرز) والتنفس. كما أن طيران الطيور فطري لأن الطيران يشتمل على مجموعة من الأفعال غير المكتسبة، مثل ذلك سباحة الأسماك أو نسج العنكبوت لبيته أو بناء النحل لخلايا العسل.
- ٢ - الدوافع الاجتماعية (الثانوية): وهي الدوافع المكتسبة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد مثل: التملك، السيطرة، الحاجة إلى الإنجاز.

أولاً - الدوافع الأولية (الفطرية):

خصائص الدوافع الفطرية

- ١ - إنها عامة لدى جميع أفراد النوع، فنحن جميعاً نشعر بهذه الدوافع كما أنها توجد أيضاً عند الحيوان. وهي تؤدي وظيفة حيوية مهمة، إذ إنها تعمل على بقاء الكائن العضوي واستمرار النوع.
- ٢ - إنها موجودة فطرياً وليست مكتسبة، فهي توجد في الطفل منذ الولادة، ويكون سلوك الطفل في أيام حياته الأولى متعلقاً بإشباع حاجاته الضرورية من طعام، وماء، وغيرهما.
- ٣ - إنها تحدث نتيجة اختلاف في التوازن العضوي والكيميائي للبدن.

ومن أمثلة الدوافع الأولية (الفطرية) دافع الجوع.

ثانياً - الدوافع الاجتماعية النفسية (الدوافع الثانوية):

إن الدوافع الأولية التي سبق أن تكلمنا عنها هي الدوافع الأساسية الرئيسية التي توجه سلوك الطفل الرضيع، وتوجه نشاطه إلى إشباع حاجاته البدنية من جوع، وعطش، ونوم، وتجنب الألم، إلى غير ذلك من تراثنا الحيوي الفطري، وهي عامة عند جميع أفراد النوع.

ولكن لا يلبث أن يظهر لدى الطفل في أثناء تنشئته الاجتماعية كثير من الدوافع الأخرى النفسية الاجتماعية مثل: الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى التنافس، والحاجة إلى السيطرة، والحاجة إلى التملك. وتسمى هذه الدوافع النفسية لأنها ليست ناشئة أساساً عن حاجات بدنية مثل الدوافع الأولية وهي تسمى أيضاً اجتماعية لأنها تتعلق، في الأغلب، بعلاقات الفرد الاجتماعية مع غيره من الناس. وهي الدوافع التي يتعلمها الفرد أو يكتسبها الإنسان في أثناء نموه وتطوره في الحياة الاجتماعية. وهي التي تنشأ أساساً عن حاجات نفسية اجتماعية، ويقوم التعلم والخبرات النفسية والاجتماعية بدور مهم في اكتسابها، وإن كان لبعضها أساس فطري.

والدوافع الاجتماعية النفسية مهمة جداً في تحقيق سعادة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي. ولما كانت بعض الظروف الاجتماعية التي يمر بها الأطفال متشابهة، فقد نشأت بعض الدوافع النفسية - الاجتماعية العامة التي نشاهدها في كثير من المجتمعات، كدافع الانتماء، ودافع السيطرة، ودافع التملك. وقد اعتبر بعض علماء النفس في الماضي هذه الدوافع غرائز، لأنهم لاحظوا وجودها في كثير من المجتمعات. ولكن الدراسات الحديثة في علم النفس وفي علم الإنسان قد بينت بوضوح أن هذه الدوافع تحددها في الأغلب العوامل الاجتماعية والثقافية وخبرات الفرد النفسية في أثناء تنشئته الاجتماعية. فدافع التملك، مثلاً، لا يوجد في بعض المجتمعات البدائية، ما أن دافع السيطرة لا يظهر بوضوح في بعض المجتمعات الأخرى.

ومن أمثلة الدوافع الاجتماعية (الدوافع الثانوية) دافع السيطرة.

التقويم

أولاً - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يلي:

- ١ - من خصائص الدوافع أنها تدل على ثبات في نشاط الكائن الحي. ()
- ٢ - تقتصر أهمية الدوافع في توجيه السلوك المنحرف. ()
- ٣ - يمكن تعديل الدوافع الفطرية. ()
- ٤ - لا فرق بين الحاجة والحافز. ()
- ٥ - كل الدوافع الفسيولوجية تؤدي إلى المحافظة على حياة الفرد. ()
- ٦ - الاتجاه تعبير عن عقيدة، والميل تعبير عن شعور. ()
- ٧ - الدوافع الأولية ترتبط بكيان الفرد العضوي. ()
- ٨ - يصدر كل سلوك إنساني عن دوافع شعورية. ()

ثانياً - اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية لكل عبارة:

- ١ - اختلال التوازن وحالة النقص والافتقار إلى شيء ما يسمى:
 - أ - الدافع.
 - ب - الحاجة.
 - ج - الانفعال.
 - د - الحافز.
- ٢ - حالة الجسم الداخلية (جسمية أو نفسية) التي توجه السلوك وجهة معينة:
 - أ - العاطفة.
 - ب - الانفعال.
 - ج - الدوافع.
 - د - الحاجات.
- ٣ - الفرق بين الدوافع الأولية والثانوية هو أن:
 - أ - الأولى مكتسبة والثانية فطرية.
 - ب - الأولى خاصة والثانية عامة.
 - ج - الأولى فطرية والثانية مكتسبة.
 - د - الأولى متغيرة والثانية ثابتة.

ثالثاً - علّل لما يلي:

- ١ - يختلف الأفراد في ترتيبهم للدوافع.
 - ٢ - الحاجات الفسيولوجية لها طابع دوري.
- رابعاً - انقد العبارات التالية في ضوء ما درست في علم النفس، مبيناً ما فيها من خطأ وصواب.

- ١ - الدوافع الثانوية أهم من الدوافع الأولية.
 - ٢ - لا يمكن إنكار القيمة الفسيولوجية للدوافع.
 - ٣ - الدوافع الثانوية يمكن تحديدها لأنها محدودة بحاجات الجسم.
- خامساً - اكتب تقريراً مختصراً عن أهمية الدوافع في حياة الإنسان.

سادساً - ما العلاقة بين كل من:

- الدوافع والتعلم.
- السلوك الصادر عن الدافع والانفعال المنعكس.
- الباعث والحاجة.

سابعاً - اذكر بعض النظريات التي بحثت في موضوع الدوافع وبين قيمة نتائجها في دراسة سلوك الإنسان.

ثامناً - قارن بين:

- الدوافع الأولية والدوافع الثانوية من حيث (تعريفها - طبيعتها - أثرها في السلوك).
- تاسعاً - رتب الدوافع من حيث قوتها، ومن حيث أولويتها من وجهة نظرك معللاً لما تقول.



الفصل الرابع

الانفعالات



الانفعالات

الفصل الرابع

تمهيد:

تعد الاستجابات الانفعالية من بين العناصر المهمة في التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتحدث هذه الاستجابة رداً على كل تغير يحدث في البيئة، ونحن في حياتنا اليومية والاجتماعية نشعر بكثير من الانفعالات والحالات الوجدانية المتباينة في الظروف والمواقف المختلفة، وتؤثر هذه الانفعالات في علاقاتنا الاجتماعية، وقد تكون أحياناً أسوأ ما في حياة الإنسان فتسبب له كثيراً من الآلام والشقاء، فالغيرة الشديدة والمخاوف الكثيرة والقلق المؤلم من أهم ما يسبب الشقاء والتعاسة للإنسان.

ويقسم علماء النفس الانفعالات تقسيمات مختلفة، وأبسط هذه التقسيمات هو تقسيمها إلى انفعالات سارة كالفرح والحب، وانفعالات مكدره غير سارة مثل الخوف والغضب والقلق، وهناك انفعالات مركبة كالغيرة وهي عبارة عن مزيج من الانفعالات كالغضب والخوف والكآبة والحزن والشعور بالنقص.

ما هو الانفعال؟

يطلق العلماء اصطلاح الانفعال على الانفعالات القوية والحادة التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف والغضب الشديد، أما الشعور بحالات خفيفة من المشاعر الوجدانية مثل السرور والضيق والانشرح فيطلقون عليها اصطلاح العاطفة، فالعاطفة شعور ذو صبغة انفعالية خفيفة.

فيمكن أن نعرّف الانفعال «بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر في سلوكه وخبرته الشعورية وفي الوظائف الحشوية الداخلية، وينشأ في الأصل عن مصدر نفسي».

ويمكن توضيح التعريف حيث يبدأ الانفعال على شكل اضطراب حاد لأنه يتميز بحالة شديدة من التوتر والتهيج، ويصبح نشاط الإنسان مركزاً حول موضوع الانفعال، وأنه يشمل الفرد كله لأن الانفعال يؤثر في جميع أجزاء الكائن الحي، فهو يؤثر في هيئته البدنية وسلوكه الخارجي وفي حالته الشعورية ويصاحب الانفعال تغيرات في وظائف الأعضاء مثل سرعة خفقان القلب وضغط الدم واضطراب النفس... إلخ، ونقول أيضاً إنه من مصدر نفسي لأنه يحدث نتيجة إدراك بعض المؤثرات الخارجية أو الداخلية.

مكونات الانفعال:

إن الانفعال عملية معقدة تتكون من مكونات عدة هي:

١ إدراك الموقف الانفعالي:

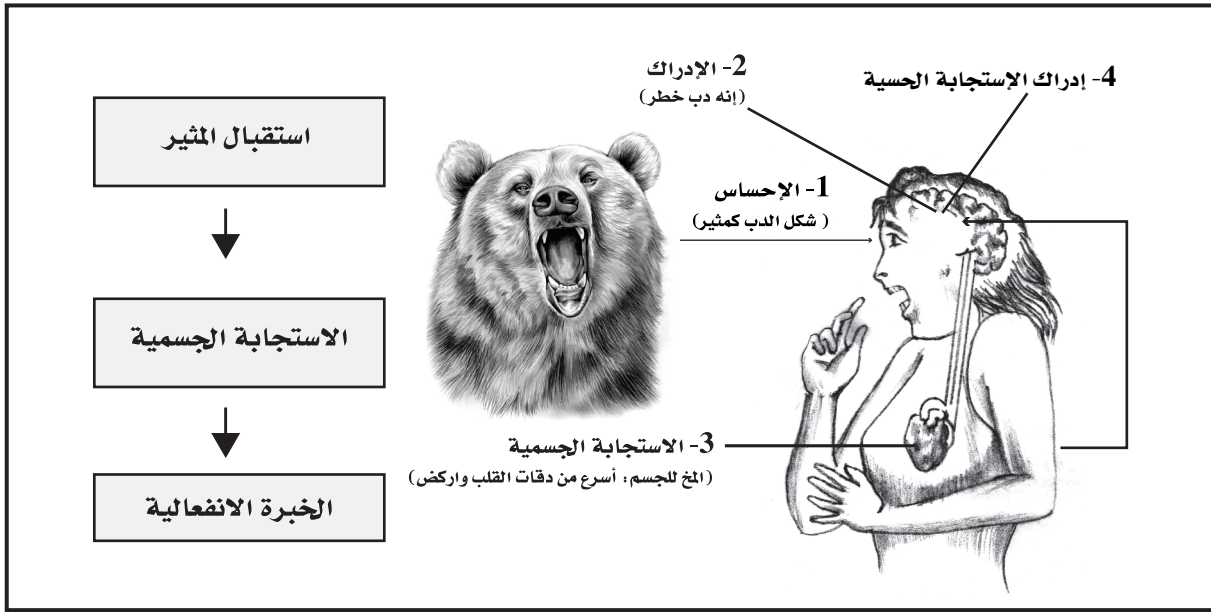
يبدأ الانفعال بإدراك الشخص لمنبه أول لموقف معين. وبما أن العوامل الذاتية تختلف من فرد إلى آخر تبعاً لظروف حياة كل منهم، فإن إدراك الناس للمواقف الواحد لا يكون متشابهاً. فروية الكلب في الطريق قد تخيف بعض الأطفال ولا تخيف بعضهم الآخر. وقد يثير موقف معين الغضب في بعض الأشخاص ولكنه لا يغضب الأشخاص الآخرين. فخبرات الإنسان السابقة، وللظروف التي مرت به ولطريقة تربيته أثر كبير في حياة الإنسان الانفعالية. والموقف الذي يثير الانفعال قد يكون خارجياً مثل رؤية حيوان مفترس وقد يكون منبهاً داخلياً مثل بعض الذكريات المؤلمة أو توقع العقاب يثير الخوف، وتوقع الحرمان يثير الغضب. (شكل رقم ٦).

٢ التغيرات في وظائف الأعضاء الداخلية:

عندما ينفع الإنسان تحدث في بدنه تغيرات عدة مثل التغيرات التي تحدث في الدورة الدموية مثل خفقان أو زيادة ضربات القلب واحمرار وجه الإنسان والشعور بالحرارة. كذلك التغيرات في الأحشاء فيقل إفراز العصارة المعدية وتوقف عملية الهضم فيسبب عسر الهضم عند بعض الأفراد. والتغيرات أيضاً في الغدد فيسبب تصبب العرق ويقل نشاط الغدد اللعابية فيسبب الجفاف في الحلق، وزيادة إفراز الغدد فوق الكليتين فتقومان بإفراز هرمون الأدرينالين في الدم، وهناك تغيرات أخرى منها زيادة كمية السكر في الدم، واضطراب في التنفس واتساع حدقة العين والتوتر العضلي وينتصب شعر الرأس.

٣ التغيرات البدنية الخارجية:

نقصد هنا بالسلوك الظاهري حيث تصاحب الانفعال تغيرات عدة في السلوك الخارجي مثل تعبيرات الوجه في تغير العينين والشفيتين، وفي هيئة البدن مثل تصلب القدمين والجمود عند الخوف وقد يسبب الجري والهرب أحياناً. والغضب يسبب انقباض اليدين والتكشير وحركات عنيفة، ويدفع الحب بحركات متجه نحو الشيء المحبوب. ويحدث الانفعال تغيراً واضحاً في نبرات الصوت وخاصة في حالة الخوف والغضب.



شكل رقم (٦) يوضح التغيرات البدنية الداخلية والخارجية في موقف انفعال الخوف

٤ الخبرة الشعورية:

حينما ينفعل الإنسان تتملكه خبرة شعورية معينة هي عبارة عن الشعور بالحالة الانفعالية سواء أكانت خوفاً أم غضباً أم حياءً، وهذا الشعور يمكن الفرد من السيطرة على سلوكه.

والشعور الذي يحس به الإنسان في أثناء الانفعال هو في الحقيقة العنصر المهم الذي يعطي للانفعال صفته الخاصة التي تميزه عن غيره من الحالات الانفعالية المختلفة. والخبرة الشعورية أمر ذاتي يشعر الفرد المنفعل وحده بها ولا يستطيع غيره أن يلاحظه مباشرة، فإننا نجد في الغالب صعوبة كبيرة في معرفة نوع الانفعال الذي يشعر به الآخرون.

٥ التوافق للموقف الانفعالي:

نقصد بالتوافق للموقف الانفعالي الاستجابة الانفعالية التي يقوم بها الفرد لمجابهة الموقف الانفعالي، والتي تعيد الفرد إلى اعتداله واتزانه. قد تحدث عملية التوافق بطريقة مباشرة كالجري عند رؤية حيوان، وقد تستغرق زمناً طويلاً مثل الغضب من الآخر فيأخذ بالتفكير في طريقة للتغلب عليه.

نشاط ١

تخير موقفاً انفعالياً قوياً مررت به وطبق عليه المراحل السابقة.

العلاقة بين الدوافع والانفعالات:

للدوافع علاقة وثيقة بالانفعالات، فالانفعال يدفع الإنسان إلى القيام باستجابات توافقية معينة. فالخوف مثلاً يدفع الطفل إلى الجري والهرب. والخوف من الامتحان يدفع الطالب إلى بذل مزيد من الجهد في استذكار دروسه، والغضب يدفع الفرد إلى العدوان والمقاتلة. فالانفعال إذن يولد دافعاً.

والدوافع تكون أيضاً مصحوبة بحالة وجدانية أو انفعالية. فدافع الجوع، مثلاً يكون مصحوباً بحالة وجدانية مكدرّة، ودافع الجنس يكون مصحوباً بحالة وجدانية سارة، وإعاقة إشباعها يثير انفعالات مكدرّة فالطفل يشعر برضا وسرور في أثناء تناوله الطعام، ويشعر بالغضب إذا حرّمته من تناول طعامه.

كل سلوك يقوم به الإنسان يكون مصحوباً في العادة بحالة انفعالية أو وجدانية معينة. ومن النادر جداً أن يقوم الإنسان بسلوك لتحقيق أهداف معينة دون أن يشعر بسرور أو سعادة، أو خوف أو غضب أو غير ذلك من الانفعالات والحالات الوجدانية المختلفة. فلاعب الكرة مثلاً قد يشعر في أثناء لعبه بحالة من السرور أو الانشراح لأمله في الفوز، أو قد يشعر بحالة من الخوف لتوقعه الهزيمة.

نشاط ٢

تتمثل أهم الفروق التي تميز الانفعالات عن الدوافع في كل من:

- أ -
- ب -

أثر الانفعال في الصحة العامة:

أثبتت دراسات عديدة أن هناك علاقة وثيقة بين الحالات الانفعالية الشديدة وكثير من الأمراض العضوية. كما ظهر أن أساليب التكيف مع مشكلات الحياة وضغوطها ذات علاقة قوية بإصابة الإنسان بأمراض دون غيرها. وعند التعرض لضغوط معينة فإن بعض الناس يمرض وبعضهم لا يمرض، إذ يتميز من لا يستجيبون للضغوط بالمرض بالسّمات التالية:

- ١ - أكثر تحكماً في حياتهم.
- ٢ - يؤمنون إيماناً قوياً بأن الحياة لها معنى.
- ٣ - مندمجون في مجتمعهم.

إن قائمة الأمراض العضوية التي تتأثر بكل من الانفعال وضغوط الحياة وتغيراتها، هي قائمة طويلة في الحقيقة، تدعى الاضطرابات النفسجسمية، تدرج شدتها من مجرد صداع خفيف إلى شلل تام. ويتوقف ذلك على المنبع الذي أدى إلى الانفعال، وتوجد في هذه الأمراض عادة أعراض جسيمة، ولكنها لا تكون راجعة إلى أسباب جسمية، فإن الشعور بالغثيان قبل الامتحان آخر العام قد يكون في طبيعته نفسجسيمياً، كما أن ضغط العمل وإجهاده قد ينتج إفرازات حمضية زائدة وينتهي في آخر الأمر إلى قرحة المعدة... إلخ.

وهناك الكثير من الأمراض النفسجسمية الأخرى منها أمراض القلب والأوعية الدموية، البدانة والسمنة، قرحة القولون، أمراض الجهاز التنفسي، الأمراض الجلدية وسكر الدم... إلخ.

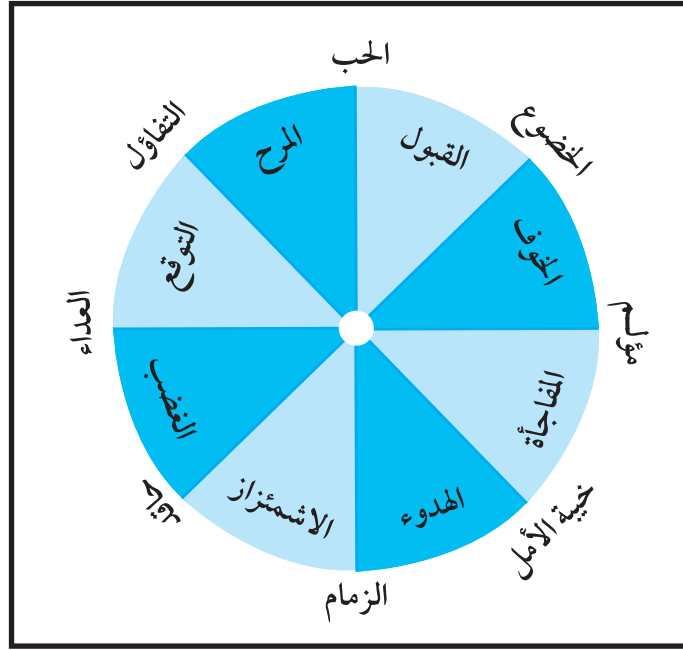
نشاط ٣

هل يمكن علاج الأمراض النفسجسمية (السيكوماتية)؟ ارجع إلى مصدر خارجي للإجابة عن هذا السؤال.

أمثلة على الانفعالات

الانفعالات أنواع شتى وقد صُنفت إلى تصنيفات عديدة كما سبق أن قدمنا. وسنحاول فيما يلي أن نتكلم عن بعض الانفعالات الخاصة الشائعة في حياتنا اليومية.

الانفعالات الأساسية والمركبة



شكل رقم (٧) يوضح الانفعالات الأساسية والمركبة

الخوف

يؤدي انفعال الخوف وظيفة حيوية مهمة، فهو يدفع الإنسان إلى الهرب من الخطر وإلى الحذر منه فيعينه ذلك على حفظ حياته.

لماذا هناك مخاوف كثيرة؟

في بعض الأحيان يتجاوز الخوف الوظيفة المفيدة فيصبح الخوف سبباً للإلحاق الضرر بحياة الإنسان، عندما تبدو المخاوف غريبة وغير معقولة ولا يستطيع الإنسان أن يعلل أسبابها. ويعرف هذا النوع من المخاوف (الخوف المرضي)، ومن أمثلة ذلك الخوف من الأماكن المغلقة أو المرتفعة والخوف من الماء ومن بعض الحيوانات الأليفة. ولا شك أن الإنسان يتعلم أغلب هذه الأنواع من المخاوف أيضاً عن طريق الإشراف. (التعلم الإشرافي).

ولا يرتبط الخوف بالأشياء الخارجية فقط، بل قد يرتبط أيضاً ببعض العمليات النفسية الداخلية مثل الدوافع والرغبات والأفكار، ومن أمثلة ذلك ارتباط الخوف بالدافع الجنسي، وقد يؤدي ذلك إلى التخلي عن الرغبة الجنسية نهائياً. وهذا هو السبب في كثير من حالات ضعف المقدرة الجنسية عند الرجال والبرود الجنسي عند النساء.

ويصاحب انفعال الخوف كثير من التغيرات الجسمية كما ذكرنا في السابق.

التغلب على الخوف:

سنحاول فيما يلي أن نشير باختصار إلى وسائل مختلفة للتغلب على الخوف:

- يلجأ كثير من الآباء والأمهات إلى وقاية الطفل من الخوف بطرق عدة منها:

أ - إبعاد الشيء المخيف.

ب - تكرار تعريض الطفل للشيء الذي يخيفه.

ج - التقليد الاجتماعي من خلال تقليد الآخرين عندما يقتربون من الشيء المخيف، وأحسن وسيلة لتعليم الإقلاع عن الخوف هي الوسيلة التي تعرف بتصحيح التعلم أو بتغيير الإشرط. وعندما يكون الخوف غامضاً مبهماً ولا يتعلق بشيء معين، تعرف هذه الحالات من الخوف بالقلق وهذه الحالات تحتاج إلى العلاج النفسي.

الغضب

لماذا نغضب؟ إن الغضب يحدث نتيجة الحرمان أو المنع من تحقيق رغبة أو إشباع دافع. وأول ما يشاهد من حالات الغضب عند الأطفال الصغار يكون في الغالب نتيجة لتقييد حركاتهم البدنية. وحينما يكبرون فإن أهم شيء يغضبهم هو الحرمان والمنع اللذان يحدثان بسبب أشخاص آخرين. ومن أهم الأسباب التي تثير غضب الأطفال الشعور بالحرمان من حب الوالدين وعطفهما.

يؤدي انفعال الغضب فائدة مهمة للإنسان لأنه يزيد من نشاطه ويدفعه في بعض المواقف إلى القيام ببعض الأعمال لإزالة العوائق التي تعترض سبيله أو التي تهدده بالخطر. وعندما يصعب على الإنسان التحكم في الغضب فقد يؤدي ذلك إلى كثير من النتائج الضارة.

التغلب على الغضب:

هناك وسائل عدة يمكن الاستعانة بها للتغلب على الغضب عند الأطفال منها:

- أ - فهم دوافع الطفل: يجب على الآباء والأمهات فهم الدوافع الحقيقية التي تدفع الطفل للغضب ولما يقوم به من أعمال العنف والمساكسة.
- ب - تدريب الطفل على حل مشكلاته: من الواجب أن نعوّد الطفل منذ الصغر على ملكة التفكير ومحاولة حل المشكلات التي تعترضه بدلاً من الغضب والهياج كلما صادفته مشكلة أو اعترضه عائق.
- ج - تدريب الطفل على التعاون: من الواجب أن ندرّب الطفل منذ الصغر على ضرورة احترام رغبات وحقوق غيره وعلى محاولة التوفيق بين رغباته وحقوقه ورغبات وحقوق غيره.
- د - تجنب فرض القيود بلا مبرر: من الواجب أن نعطي الأطفال كثيراً من الحرية في ألعابهم وحركاتهم وتصرفاتهم وألا تطلب منهم أكثر مما يستطيعون.
- هـ - تغيير الحالة النفسية: كما يمكننا أن نقضي على غضب الأطفال إذا عملنا على تغيير حالتهم النفسية فتحويل انتباه الطفل الغاضب إلى شيء آخر سارٍ له قد يفيد في القضاء على غضبه في الحال.



شكل رقم (٨) يوضح تعبيرات الأطفال لبعض أنواع الانفعالات

كيف يجب أن نتعامل مع الانفعالات؟

يجب على كل إنسان أن يتعلم كيف يتحكم في انفعالاته فلا يدع نفسه نهباً لكثير من الانفعالات الشديدة التي تتابه من وقت لآخر.

من المفيد أن نقول في هذا الصدد إن كثيراً من انفعالاتنا أمر مكتسب قد تعلمناه من تجارب حياتنا السابقة ومن الظروف والخبرات التي مرت بنا من قبل وأنه من الممكن أيضاً بشيء من التدريب والمران وبشيء من الصبر أن يتعلم الإنسان كيف يتحكم في انفعالاته ويسيطر عليها.



شكل رقم (٩) يوضح نوعين من انفعالات الفرحة الأولى فرحة التحرير والثانية بكاء فرحة اللقاء

نشاط ٤

يقال إن:

- كل إنسان منا يظهر على حقيقته وقت الانفعال.
- الاضطراب الانفعالي الشديد يجعل الإنسان عرضة للاستهواء السريع والتصديق السهل.
- الانفعالات الحادة تؤدي إلى فقدان الاتزان النفسي.
- ناقش المقولات السابقة مع معلمك بالصف.

التقويم

أولاً - اختر الإجابة المناسبة للعبارات التالية من بين الخيارات التي تلي كل عبارة:

١ - الانفعال الذي لا يوجد لدى الطفل في مرحلة المهد هو انفعال:

أ - الحب ب - الخوف

ج - الغضب د - الغيرة

٢١ - العلاقة بين درجة الاستشارة الانفعالية والأداء التكيفي والمعرفي علاقة:

أ - ترابطية ب - عكسية

ج - نسبية

٣ - الفرق بين الدوافع والانفعالات هو أن:

أ - الانفعالات تعطي للدوافع قوتها.

ب - الدوافع تعطي للانفعالات قوتها.

ج - الدوافع فطرية والانفعالات مكتسبة.

د - کل من ب، ج إجابات صحیحتان.

ثانياً - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

١ - يكفي لحدوث الانفعال وجود المنبه والاستجابة. ()

٢ - الخوف أكثر شيوعاً من الغضب عند الأطفال. ()

٣ - قابلية مدمن المخدرات للانفعال تكون ضئيلة. ()

٤ - تعد الانفعالات وسيلة لتحقيق التكيف الاجتماعي. ()

٥ - الاستجابة الانفعالية تختلف من شخص لآخر. ()

٦ - الاستجابة الفسيولوجية للانفعال تختلف من فرد لآخر. ()

٧ - الخبرة الانفعالية الشديدة يصاحبها تغيرات فسيولوجية. ()

ثالثاً - علّل ما يلي:

- ١ - للطاقة الانفعالية في حياة الفرد آثارها الحسنة والسيئة.
- ٢ - تقديرنا للموقف مهم في تشكيل خبرتنا الانفعالية.
- ٣ - يمكن التمييز بين الانفعالات وفقاً لعدد من الأبعاد يتم قياسها وتقديرها.
- ٤ - تتغير الاستجابات العضوية التي تصاحب الانفعال من الطفولة للرشد.

رابعاً - اذكر أمثلة توضح خبرة انفعالية تعكس كيفية حدوث الانفعال.

.....

.....

.....

خامساً - دلّل علي صحة العبارات التالية:

- ١ - تختلف شدة الانفعال وفقاً لخبرة الشخص الانفعالية.
 - ٢ - تؤدي شدة الانفعال إلى ضعف القدرة على التذكر.
 - ٣ - يستمر تمايز الانفعالات وتطورها كلما تقدم الطفل في العمر، وزادت خبراته.
- سادساً - عندما تكون جالساً في هدوء، ثم فجاً يذق الباب، وإذا بالطارق يخبرك بتفوقك الكبير على زملائك بالمدرسة. فما هي استجابتك السلوكية في هذا الموقف؛ مطبقاً عليها شروط حدوث الانفعال.

سابعاً - طبق مؤشرات الانفعال على موقف سلوكي واجهته في أحد مواقف الحياة اليومية. اشرح التغيرات الجسمية التي شعرت بها في أثناء الموقف.

ثامناً -

- ١ - ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١)
- ٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢)

ترشدنا الآيتان الكريمتان السابقتان إلى مفهوم تضمنه موضوع الانفعالات والعواطف، وضح.

(١) سورة البقرة: ٣٨.

(٢) سورة البقرة: ١٥٣.

تاسعاً - للانفعالات أثر كبير في الجسم والعقل معاً. اشرح هذه العبارات وبيّن بالأمثلة الآثار الحسنة والسيئة للانفعالات في السلوك الإنساني.

عاشراً - ماذا يقصد بكل من الخوف والغضب مع شرح أثر كل منهما في سلوك الفرد.

الحادي عشر - علّل صحة أو عدم صحة العبارات التالية:

١ - تستثار الانفعالات دائماً من منبهات خارجية.

٢ - لا علاقة بين الدافع والانفعالات.

الثاني عشر - حدّد نوع الانفعال من خلال الموقف السلوكي التالي:

- إذا كان قلبك يخفق بشدة وتفرز يداك العرق وكان وجهك متورداً، فما هو الانفعال الذي تشعر به.

الثالث عشر - اذكر الفروق التعبيرية بين الحالات التالية:

الغضب - الخوف - الحزن - الدهشة

الرابع عشر - كيف يمكنك أن تحقق الاتزان النفسي في حياتك اليومية؟

حاول أن تستخلص من دراستك السابقة في هذا الباب مبادئ عدة تجعلها دستورك الذي تهتدي به في المواقف الوجدانية المختلفة سواء أكانت انفعالية أو عاطفية.

- ١ - أحمد عزت راجح. أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥.
- ٢ - أحمد محمد عبد الخالق. أسس علم النفس. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.
- ٣ - أحمد محمد عبد الخالق. مبادئ التعلم. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٤.
- ٤ - إدوارد دي بونو. ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرين، تعليم التفكير. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٩.
- ٥ - أسعد رزق. موسوعة علم النفس. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢.
- ٦ - بدر عمر العمير. المتعلم في علم النفس التربوي. الكويت: جامعة الكويت، ١٩٩٠.
- ٧ - بريان فارد. موسوعة جسم الإنسان، المخ والجهاز العصبي. القاهرة: المركز العلمي للموسوعات، ١٩٨٧.
- ٨ - جان دريفيون، ترجمة ميشال بن فاضل. التوجيه التربوي والمهني. بيروت: منشورات عويدات، ١٩٩٨.
- ٩ - جورج كاردوا وريموند كوسيني وآخرون، ترجمة علي حسين حجاج. نظريات التعلم: دراسة مقارنة. الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٣.
- ١٠ - حمدي ياسين وعيسى جابر وكاظم آبل. الصحة النفسية ومشكلاتنا اليومية. الكويت: المجموعة الدولية، ١٩٩٦.
- ١١ - خضر عباس بارون. التعلم والتذكر. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٨.
- ١٢ - راضي الوقفي. مقدمة في علم النفس. الأردن: دار الشروق، ١٩٩٨.
- ١٣ - رشيد فتوح عبدالفتاح. أساسيات عامة في علم الفسيولوجيات. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٨.
- ١٤ - روبرت سوسلو، ترجمة مصطفى كامل محمد وآخرين. علم النفس المعرفي. الكويت: شركة دار الفكر الحديث، ١٩٩٦.
- ١٥ - ستيفن وبروكفيلد، ترجمة: سمير عبداللطيف هوانه، ورجاء محمود أبو علام. تنمية التفكير النقدي. الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٩٣.
- ١٦ - عدنان عبد الكريم الشطي، وخضر عباس بارون. دليلك إلى علم النفس. الكويت: مركز الاستشارات السلوكية، ١٩٩٩.

- ١٧ - عزت سيد إسماعيل. علم النفس الفسيولوجي. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.
- ١٨ - عويد سلطان المشعان الهذال. أسباب تعاطي المخدرات والوقاية منها من وجهة نظر الطالب الجامعي بدولة الكويت. الكويت: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.
- ١٩ - عويد سلطان المشعان. التوجه المهني. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٣.
- ٢٠ - فاخر عاقل. علم النفس. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.
- ٢١ - فايز الهجوري. المعلم. القاهرة: المؤسسة العربية الحديثة.
- ٢٢ - محمد خليفة بركات. علم النفس التعليمي. الكويت: دار القلم، ١٩٩٤.
- ٢٣ - محمد عبدالله البيلي، وعبدالقادر قاسم وأحمد الصمادي. علم النفس التربوي وتطبيقاته. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٧.
- ٢٤ - محمد عثمان نجاتي. علم النفس والحياة. الكويت: دار القلم، ١٩٩٨.
- ٢٥ - محمد كمال عبدالعزيز. جسم الإنسان وكيف يعمل. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٨٨.
- ٢٦ - محمد محمود محمد. علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام. جدة: دار الشروق، ١٩٨٤.
- ٢٧ - مصطفى سويف. المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية. الكويت: عالم المعرفة، العدد ٢٠٥، ١٩٩٦.
- ٢٨ - نعيم الرفاعي. التوجه المهني المدرسي. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨.

علم الاجتماع



يعتبر علم الاجتماع من العلوم الرائدة نظراً لتأثيره وفاعليته في دراسة الواقع الاجتماعي وما يرتبط به من ظواهر اجتماعية وقضايا ومشاكل تمس حياة الفرد والمجتمع.

ولقد أدركت الدول المتقدمة في مطلع القرن العشرين ضرورة تبني علم الاجتماع لقدرته الكبيرة على فهم وإدراك المتغيرات الشديدة التي مرت بها مجتمعاتها، ودور هذا العلم في المساهمة الواضحة في وضع استراتيجيات وسياسات قادرة على خدمة تلك المجتمعات.

من هذا المنطلق، تأتي أهمية تبني منهجاً تربوياً خاصاً في علم الاجتماع يساهم في جعل أبنائنا الطلبة أكثر إدراكاً للقضايا والمشاكل التي يواجهها مجتمعنا الصغير مثل: التنشئة الاجتماعية ودورها في استقرار المجتمع، والتغيرات الاجتماعية وسبل التعامل معها، وقضايا الإدمان والانحرافات الاجتماعية التي بدأت تؤذي أبنائنا وأسرههم، وغيرها من القضايا المعاصرة الهامة المرتبطة بالتغيرات التكنولوجية الحديثة والتي برزت معها ظواهر التواصل الاجتماعي والعولمة والوسطية وغيرها.

إن جميع تلك الظواهر الاجتماعية تطلبت معالجات خاصة وجادة في هذا الكتاب الذي نتمنى أن نكون قد وفقنا فيه.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلفون

الفصل الأول

مقدمة في نشأة علم الاجتماع

أولاً : نشأة علم الاجتماع

مقدمة:

ظهرت البدايات الأولى للدراسات والبحوث الاجتماعية منذ القدم ممزوجة بالأفكار الفلسفية والأدبية والأحداث التاريخية والسياسية والقيم الدينية، ولذلك كانت موضوعاتها غير مترابطة ومنهجيتها غير واضحة المعالم، وأطرها النظرية والتطبيقية قاصرة ومبهمه، لأنها كانت نتيجة جهود قام بها العديد من رجال الأدب والفلسفة والتاريخ والدين. ومن هذا المنطلق نجد أن ظهور علم الاجتماع كعلم مستقل بذاته قد تأخر وبقيت موضوعاته غير محددة وموزعة على حقول علمية متنوعة.

فقد اهتم المفكرون العرب بتفسير حقيقة الاجتماع البشري والعوامل المؤثرة فيه، وحددوا مكونات العمران البشري والعوامل المؤدية إلى تغيرها، وفي مقدمتهم المفكر العربي «ابن خلدون».

عبد الرحمن بن خلدون:



ابن خلدون

كانت البداية الأولى والأساسية لهذا العلم على يد العالم العربي المسلم «عبد الرحمن بن خلدون» في بدايات القرن الرابع عشر الميلادي والذي يمكن اعتباره المؤسس الأول والحقيقي لما يعرف اليوم بعلم الاجتماع والذي اسماه «علم العمران البشري» الذي حدد مواضيعه ومنهجية دراسته وأساليبه البحثية والعلمية، وكتب عن حقيقة الاجتماع البشري ومقومات العمران، وفصل بين الحقائق الموضوعية والقيم المثالية، وربط بين القيم والسلوك، وما قام به من تصنيف للمجتمعات البشرية من خلال نظريته في التطور الاجتماعي إلى شكلين أساسيين هما:

- ١ - المجتمعات البدوية: وهي مرحلة المجتمعات القبلية القائمة على التنقل والترحال.
- ٢ - المجتمعات الحضرية: وهي مرحلة العمران الحضري.

كما يعتبر ابن خلدون أول من دعا إلى استخدام المنهج العلمي في دراسة المجتمع، وقد توصل من خلال دراسته للتاريخ دراسة علمية منظمة إلى ضرورة قيام علم جديد لدراسة المجتمع والذي يعرف الآن باسم "علم الاجتماع"، وتعتبر مقدمة ابن خلدون أول مؤلف في علم الاجتماع، والتي ضمنها دعوته إلى دراسة الظواهر والنظم الاجتماعية دراسة تحليلية في حالتها المتغيرة والثابتة بهدف الكشف عن طبيعتها وعوامل وجودها، والتوصل إلى القوانين التي تخضع لها.

نشاط

* عزيزي الطالب: من خلال الاستعانة بمرجع خارجي:
- اذكر مراحل تطور المجتمعات الإنسانية التي طرحها علماء اجتماع آخرون غير ابن خلدون.

التحولات في أوروبا وأثرها في قيام علم الاجتماع الحديث:

ترجع البدايات الأولى لعلم الاجتماع الحديث لما كان يعرف بعصر التنوير الذي عمل فلاسفته وعلماءه على تنقية الفكر من الخرافات التي غرسها رجال الدين المسيحيين في العقول، والعمل على تدريب الناس على المنهج العلمي في التفكير والمعرفة، كما ساهمت الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والذي يتمثل في الثورة الصناعية وظهور المجتمع الصناعي الذي ترتب عليه تطور البحوث والدراسات الاجتماعية في أوروبا بعد عصر النهضة الذي شهد حركة إحياء العلوم القديمة، وتحرر الفكر من القيود التي فرضتها عليه الكنيسة، مما أدى إلى ظهور العديد من المدارس الفكرية الحديثة التي شكلت في مجموعها منطلقاً لظهور علم الاجتماع كعلم مستقل عن العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية. ويمكن حصر أهم العوامل التي أدت إلى نشأة علم الاجتماع على النحو التالي:

١ العوامل السياسية: (الثورات السياسية الاجتماعية)

وتتمثل هذه العوامل في الثورة السياسية التي قامت في فرنسا في نهاية القرن السابع عشر. وقد كان لها الأثر الأكبر في نشأة علم الاجتماع في أوروبا، وإثارة العواطف وإنارة الفكر، مما شكلت أساساً لكثير من الأفكار والاجتهادات إزاء الإنسان ومستقبله.

٢ العوامل الاقتصادية: (الثورة الصناعية والحضرية)

تتمثل هذه العوامل في الثورة الصناعية والحضرية التي حدثت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، والتي بدأت في إنجلترا ومنها إلى باقي الدول الأوروبية، ومن ثم إلى مختلف بلدان العالم. وكان لها أثر كبير في نشأة علم الاجتماع وتحديد موضوعاته، وصياغة مفاهيمه، وبلورة مناهجه، وتتمثل التغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية في (تحسين أحوال الطبقة العاملة، المحافظة على الملكية الخاصة باعتبارها عنصراً هاماً في الأسرة والدولة والتنظيمات الاجتماعية، ظهور المدينة الصناعية، وانتشار الحضرية كأسلوب للحياة، تحرير الطاقات الإنتاجية من القيود المفروضة عليها).

٣ العوامل الفكرية والأيدولوجية:

تتمثل العوامل الفكرية والأيدولوجية في الإيمان بقدرة العقل على فهم الكون، باعتبار العقل هو الدليل الأول على الطبيعة الإنسانية، ويقوم الفكر بوظيفة النقد والتحليل من ناحية، وإعادة البناء الاجتماعي على أسس فكرية منطقية من ناحية أخرى.

٤ العوامل العلمية: (الثورة العلمية والمعرفية)

تتمثل هذه العوامل في الثورة العلمية والمعرفية التي جاءت نتيجة الأحداث والتغيرات التي شهدتها القارة الأوروبية والتي أدت إلى تقدم الدراسات والبحوث الاجتماعية وتطورها لدى المفكرين الاجتماعيين الأوروبيين بنوعيتها النظري والتطبيقي. وكان هذا التطور بمثابة الحافز الحقيقي لظهور علم الاجتماع كعلم مستقل بذاته، أصبح أكثر قدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية وتحليل عناصرها ومعالجة المشكلات الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات في مختلف المجتمعات البشرية على أسس علمية ومعرفية.

نشاط

* عزيزي الطالب: من خلال الاستعانة بمرجع خارجي:
- اذكر عوامل أخرى أدت إلى نشأة علم الاجتماع.

رواد علم الاجتماع وإسهاماتهم:

يقصد برواد علم الاجتماع أولئك المفكرين والباحثين الذين كانت لجهودهم العلمية والفكرية تأثيرات واضحة في نشأة علم الاجتماع وتطوره وبلورة موضوعاته ومناهجه. ويمكن أن يكون عام ١٨٥٠م نقطة البداية لنشأة هذا العلم الحديث، وذلك من خلال كتابات «أوغست كونت» و«هيربرت سبنسر» و«إميل دوركايم» وسنحاول في هذا الفصل إعطاء صورة واضحة عن مضامين الفكر السوسيولوجي ومعالمه لدى كل من «أوغست كونت» و«إميل دوركايم».

أولاً

أوغست كونت:



أوغست كونت

يعتبر «أوغست كونت» أول من صاغ اصطلاح «علم الاجتماع» الذي أطلق عليه في بادئ الأمر اسم «الفيزياء الاجتماعية»، لما كان للفيزياء الطبيعية من أهمية في ذلك الوقت في دراسة الظواهر الطبيعية. ولقد نادى «أوغست كونت» بضرورة قيام علم لدراسة المجتمع وظواهره الاجتماعية من خلال تطبيق المنهج العلمي في هذه الدراسة، باعتبار هذه الظواهر تخضع لقوانين عامة. ومهمة علم الاجتماع عنده هي الوصول إلى هذه القوانين باستخدام المنهج العلمي، الذي تتمثل ركائزه في الملاحظة والتجربة التي تقوم على منطق المقارنة بين الظواهر والمجتمعات.

ثانياً

إميل دوركايم:



إميل دوركايم

يعتبر إميل دوركايم من المفكرين الأوائل في تصويره لعلم الاجتماع. وقد تأثر فكره الاجتماعي بالفلسفة الوضعية التي عبر عنها «أوغست كونت» في تصويره لهذا العلم وقد أكد «دوركايم» على استقلالية علم الاجتماع عن علم النفس والفلسفة والتاريخ، وقد أدت إسهاماته إلى نشأة علم الاجتماع المعاصر كعلم مستقل له موضوعه وأساسه ومناهجه.

وقد ساهم في التأكيد على ضرورة دراسة الظواهر الاجتماعية كأشياء خارجية، انطلاقاً من محاكاته للعلوم الطبيعية في تصورها للظاهرة الطبيعية وتطبيقها على الظواهر الاجتماعية، ويبدو ذلك واضحاً في المماثلة التي عقدها بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة البيولوجية. كما اهتم بتحديد الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها باعتبارها الموضوع الأساس لعلم الاجتماع.

ثانياً: تعريف علم الاجتماع

١ تعريف أوغست كونت:

عرف أوغست كونت علم الاجتماع بأنه «العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية علمية ويجعلها موضوعاً للدراسة والتحليل».

٢ تعريف إميل دوركايم:

عرف دوركايم علم الاجتماع بأنه «العلم الذي يهتم بالظواهر الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية الجماعية، وبخاصة تلك الظواهر التي تمارس قهراً على الفرد ليسلك سلوكاً معيناً».

٣ تعريف المحدثين لعلم الاجتماع:

تعريف «بتريم سوركين» :

يعرف علم الاجتماع بأنه «الحصيلة المعرفية القائمة على دراسة التشابه والتباين بين الجماعات الإنسانية والتي تتضمن دراسة أنماط التفاعل الاجتماعي في مختلف المجالات الإنسانية لتلك الجماعات».

تعريف «ماكيفر - بيغ»:

يعرف «ماكيفر - بيغ» علم الاجتماع بأنه «العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية بأشكالها البسيطة والمعقدة، وما تفضي إليه شبكة الاتصال الناجمة عن تلك العلاقات إلى ما يطلق عليه مجتمعاً».

ثالثاً: فروع علم الاجتماع

علم الاجتماع علم شمولي يدرس جميع مظاهر الحياة. ومع تطور الحياة وتعدد الباحثون الاجتماعيون يركزون على دراسة جوانب اجتماعية مختلفة. مما أدى إلى ظهور فروع عديدة في علم الاجتماع وستقدم عرضاً لبعض هذه الفروع على النحو التالي:

١ علم الاجتماع العائلي:



الأسرة موضوع علم الاجتماع العائلي

هو العلم الذي يدرس مراحل تطور ونمو الأسرة من الناحية التاريخية من «الأسرة الممتدة» إلى «الأسرة النووية»، ودراسة الظواهر التي تحدث داخل محيط الأسرة وشكل النسيج الاجتماعي داخلها. ويقوم أيضاً بدراسة الجذور الاجتماعية والإنسانية للعائلة كمنظمة اجتماعية، ومن الموضوعات المهمة التي يهتم بها علم الاجتماع العائلي (العادات والتقاليد، التنشئة الاجتماعية، النظام القرابي والنظام الأسري، أدوار العائلة، وأحوال العائلة وأشكالها وطرق الزواج).

٢ علم الاجتماع الطبي:



تفاعل المريض مع الطبيب من موضوعات علم الاجتماع الطبي

- علم الاجتماع الطبي هو الفرع الذي يدرس الدور الاجتماعي للعلاقات التفاعلية بين المرضى وغيرهم، ويرتكز دور علم الاجتماع الطبي حول دراسة الموضوعات التالية:
- دراسة الأنماط الاجتماعية المختلفة للسلوك الإنساني، وكيفية تأثير الصحة بأنماط الحياة الاجتماعية.
- الاهتمام بالمفاهيم الاجتماعية للصحة والمرض، والعلاقة بين الثقافة والصحة العامة.
- دراسة مدى التفاعل بين المريض والعاملين في القطاع الصحي.

- التركيز على دراسة أسباب المرض ومدى انتشاره في المجتمع، والاهتمام بالمظاهر الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤدي إلى المرض.
- الاهتمام بما ينجم عن التغيرات الاجتماعية من تأثيرات على الصحة العامة في المجتمع.

٣ علم الاجتماع السياسي:



مارتن لوثر كنج الذي نادى بإلغاء التمييز العنصري

إن علم الاجتماع السياسي هو أحد فروع علم الاجتماع الرئيسية، وترجع نشأته إلى الأزمات التي ظهرت بعد حركة الإصلاح الديني في ألمانيا، وكذلك إلى الأزمات التي أعقبت ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، وهو مصطلح حديث نسبياً، حيث ظهر بشكل أكثر وضوحاً في أعقاب الحرب العالمية الثانية لسد الفراغ القائم بين علم السياسة وعلم الاجتماع من خلال تقديمه للمعرفة العلمية للظواهر السياسية، ولذا أصبح من المجالات المهمة في علم الاجتماع.

إن مهمة علم الاجتماع السياسي تنحصر في دراسة العلاقة بين السياسة والواقع الاجتماعي الذي يعتبر الحاضن للأحداث السياسية، وتأثيرها على البنية الاجتماعية والعكس، كما أنه يهتم بدراسة الأسباب والنتائج الاجتماعية لتوزيع القوة داخل المجتمعات، إضافة إلى دراسة الصراعات السياسية والاجتماعية التي من شأنها أن تحدث تغيرات في توزيع بناء القوة. فمثلاً، عند دراسة ظاهرة أو حركة سياسية مثل حركة الحقوق المدنية التي قادها (مارتن لوثر كنج) في الولايات المتحدة الأمريكية، يتولى عالم الاجتماع السياسي مهمة دراسة تأثير تلك الظاهرة على البنية الاجتماعية من ناحية، وتأثير هذه البنية على السياسة من ناحية أخرى.

٤ علم الاجتماع الاقتصادي:



الحاجات والسلع من موضوعات علم الاجتماع الاقتصادي

علم الاجتماع الاقتصادي هو العلم الذي يدرس العلاقة بين علم الاجتماع وعلم الاقتصاد. كما يهتم بدراسة الحاجات والسلع والموارد وأنماط الإنتاج وتأثيرها على حياتنا الاجتماعية وتقسيم العمل وما يرتبط به من قواعد ونظم وأنماط تنظيمية للإنتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك.

نشاط

* عزيزي الطالب: ارسم خريطة ذهنية لفروع علم الاجتماع.

رابعاً: مناهج البحث في علم الاجتماع

مفهوم البحث العلمي:

يقصد بمفهوم «البحث العلمي» هو ذلك الأسلوب المنظم في جمع وكتابة الملاحظات وتحليلها من خلال تفكير منطقي وتجريب عملي. أما مفهوم «منهج البحث» فهو الخطة التي يتخذها الباحث بعد تصميمها للحصول على البيانات وتحليلها. وسنحاول إلقاء الضوء على هذه المناهج الاجتماعية الهامة على النحو التالي:

١ المنهج التجريبي:

ينظر للمنهج التجريبي في الدراسات الاجتماعية بأنه من أكفأ وأفضل المناهج المستخدمة في اختبار صدق الفروض والكشف عن العلاقات بين المتغيرات، باعتباره على التجربة والتجريب. «فالتجربة» هي الطريقة التي بواسطتها تختبر صحة ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في نطاق الإطار الذي يحدده الباحث. أما «التجريب» فهو قدرة الباحث على توفير كافة الظروف التي من شأنها أن تجعل ظاهرة معينة ممكنة الحدوث في الإطار الذي رسمه الباحث. ويمكن تعريف «المنهج التجريبي» بأنه المنهج الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية واضحة، فهو يبدأ بملاحظة الظواهر والوقائع الخارجة عن العقل ثم يتلوها بوضع الفروض، وتحديد المتغيرات المتعلقة بالظاهرة الملاحظة، ومن ثم التحقق من صحة الفروض المتعلقة بحدوثها، وأخيراً، التوصل إلى القوانين التي تتحكم فيها والتي تكشف عن العلاقات القائمة بين مختلف الظواهر الاجتماعية، إلا أن استخدام هذا المنهج في علم الاجتماع محدود حيث يصعب التحكم في ظروف التجربة.

٢ منهج المسح الاجتماعي:

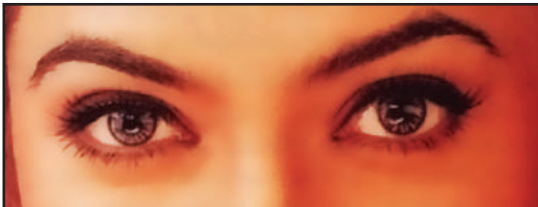
يعرف منهج المسح الاجتماعي بأنه: «محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لظاهرة اجتماعية أو نظام اجتماعي أو جماعة معينة في فترة محددة، بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة منها مستقبلاً في الأغراض العلمية» ويعرف أيضاً بأنه: «دراسة عملية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين».

موضوعات منهج المسح الاجتماعي:

- قد تعددت موضوعات هذا المنهج وتشعبت بحيث شملت معظم الظواهر والمشكلات الاجتماعية السائدة في المجتمعات الإنسانية، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:
- أ - دراسة الظواهر الاجتماعية لجمع الحقائق عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها.
 - ب - قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات والقضايا السائدة في المجتمع بهدف إصلاحها.
 - ج - تدعيم عمليات التخطيط التي تستهدف تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق رفاهية أفراد المجتمع.
 - د - دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمعرفة مستويات المعيشة والعوامل المؤثرة في مستوى تلك الجوانب، ودراسة مختلف أوجه النشاط التي يمارسها أفراد المجتمع.
 - هـ - دراسة الجوانب الثقافية المتعلقة بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير السلوكية.

خطوات البحث العلمي:

- تتمثل خطوات البحث العلمي في المجال الاجتماعي فيما يلي:
- ١ - تحديد المشكلة أو قضية البحث بحيث تتميز بالأصالة والدلالة العلمية والأهمية المجتمعية وما يرتبط بها من مفاهيم وافتراسات خاصة بمشكلة أو قضية البحث .
 - ٢ - تحديد مجتمع الدراسة أو مجموع الوحدات التي سيتم اختيار العينة منها، ثم اختيار عينه البحث بإحدى الطرق التي تصنف إلى:
 - أ - عينات عشوائية (عشوائية بسيطة، عينة عشوائية منتظمة، عينة عشوائية طبقية).
 - ب - عينات غير عشوائية (عينة عمدية، عينة مساحية، عينة مختارة بطريقة الحصص).
 - ٣ - تحديد أدوات جمع البيانات: وهي الوسائل التي يجمع بها الباحث البيانات الخاصة بالظاهرة موضع الدراسة، ومن أبرز هذه الأدوات:



تعتبر الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات

أ - الملاحظة: بنوعيهما:

- البسيطة: وهي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً.

- **المنتظمة:** وهي التي تخضع للضبط العلمي (الملاحظة العلمية الدقيقة).

ب - الاستبيان: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة قد تكون أسئلة مغلقة أو تكون مفتوحة ذات بدائل متعددة، أو تكون شاملة للنوعين.



تعتبر المقابلة من وسائل جمع البيانات

ج - المقابلة: وتتم بمقابلة الباحث للمبحوثين وتوجيه الأسئلة إليهم، وتدوين الإجابات بنفسه.

د - تحليل المضمون أو المحتوى: والذي يستخدم في الأبحاث الصحفية والأدبية، وفي كثير من المجالات العلمية.

٤ - جمع البيانات وتصنيفها وتفرغها وثبوتها في جداول بسيطة أو مركبة.

٥ - تحليل البيانات وتفسيرها بالاستعانة بالأساليب الإحصائية ووصف النتائج والتوصيات والمقترحات.

نشاط

* عزيزي الطالب: اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عما يليها من أسئلة:-
«ظاهرة الغياب عن الدراسة في المدارس بدأت تنتشر خاصة في الأيام التي تسبق الإجازات والأعياد». من خلال دراستك لخطوات البحث العلمي حدد ما يلي:
١ - المشكلة وما يرتبط بها من مفاهيم.

٢ - مجتمع الدراسة.

٣ - الوسيلة المناسبة لجمع البيانات.

التقويم

أولاً - أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١ - كانت البدايات الأولى والأساسية لعلم الاجتماع على يد عالم عربي يسمى
- ٢ - الأسلوب المنظم في جمع وكتابة الملاحظات وتحليلها من خلال تفكير منطقي وتجريب عملي يسمى

ثانياً - اختر البديل المناسب من بين البدائل التالية:

- ١ - المنهج الذي يستخدم في اختبار صدق الفروض والكشف عن العلاقات بين المتغيرات يسمى:
 - أ- منهج دراسة الحالة
 - ب- المنهج التاريخي
 - ج- المنهج التجريبي
 - د- ليس مما سبق
- ٢ - أول من صاغ اصطلاح (علم الاجتماع) يسمى:
 - أ- أوغست كونت
 - ب- إميل دور كايم
 - ج- ابن خلدون
 - د- بتريم سوركين

ثالثاً - اختر للمجموعة (ب) ما يناسبها من المجموعة (أ) بوضع الرقم المناسب في مكانه الصحيح:

م	(أ)	الرقم المناسب	(ب)
١	علم الاجتماع العائلي		يهتم بدراسة الحاجات والسلع والموارد وأنماط الإنتاج وتأثيرها على الحياة الاجتماعية.
٢	علم الاجتماع الطبي		يهتم في دراسة العلاقة بين السياسة والواقع الاجتماعي.
٣	علم الاجتماع الاقتصادي		يدرس الدور الاجتماعي للعلاقات التفاعلية بين المرضى وغيرهم.
			يدرس مراحل تطور ونمو الأسرة من الناحية التاريخية من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النوواة.

رابعاً - اذكر العوامل التي أدت إلى نشأة علم الاجتماع.

..... -

..... -

..... -

..... -

خامساً - فرق بين كل مما يلي:

الملاحظة المنتظمة	الملاحظة البسيطة

سادساً - عدد خطوات البحث العلمي.

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

سابعاً - اكتب مما درست:

- التحولات في أوروبا وأثرها في قيام علم الاجتماع الحديث.

.....

.....

.....

.....

- ١- راغب، علي، مدخل إلى علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الكويت ٢٠٠٨ م.
- ٢- محمد، عبد الباسط، علم الاجتماع (المدخل)، مكتبة غريب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٨٢ م.
- ٣- Horowitz. L. Irving – Three words of Development “ 2 nd Edit. Ox- ford university Press. N.y. (1972).
- ٤- Nesbit Robert. The Zoological tradition” London. Chapter. 1 (1970).
- ٥- Zetlin, 1. “ Ideology and Developmint of sociological theory” New Delhi (1969).
- ٦- الخشاب، مصطفى، علم الاجتماع ومدارسه، تاريخ التفكير الاجتماعي الكتاب الأول، مكتبه الأنجلو المصرية ١٩٧٧ .
- ٧- أبو زيد، أحمد، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، المفهومات، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠ م.
- ٨- غيث، محمد عاطف، علم الاجتماع، النظرية والمنهج والموضوع، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢ م.
- ٩- Durkerm, Emile, “ Division of labour in society” the free Press. N.Y (1964).
- ١٠- نيقولا، يتماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠ م.
- ١١- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، أوغست كونت، الصفحة الرئيسية على الموقع الإلكتروني. <http://ar.Wikipedia.com>
- ١٢- بيتريم سوروكين، المدرستان الاقتصادية والميكانيكية في علم الاجتماع، ترجمة: حاتم الكعبي، دار الحداثة، بيروت ١٩٧٩ م.
- ١٣- ماكيفر، ر.م شارلز، ه. بيچ، المجتمع، ترجمة: علي أحمد محيس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ٢٠١٤ م.
- ١٤- الضبع، عبد الرؤوف، علم الاجتماع العائلي، الفصل الأول - مدونة طلبة علم الاجتماع، الرباط ٢٠١٢ م.
- ١٥- محمد الحسن، إحسان، علم الاجتماع العائلي، مجالات علم الاجتماع العائلي، مجلة العلوم الاجتماعية (منتديات)، على الموقع الإلكتروني: (www.zwnsa.net) ٢٠٠٧ م

١٦ - علم اجتماع العائلة - ويكي الجامعة على الموقع الإلكتروني:

<http://ar.Wikiversity.org/wiki> (2013)

١٧ - ويكيبيديا - الموسوعة الحرة، علم الاجتماع الطبي، الصفحة الرئيسية ٢٠١٤ م.

١٨ - www.facuity.ksu.edu.sa/a/wlil/document.

١٩ - القرشي، غني ناصر حسين، ماهية علم الاجتماع الاقتصادي، شبكة جامعة بابل، كلية الآداب، قسم الاجتماع ٢٠١١ م.

٢٠ - الجوهري، محمد وآخرون، ميادين علم الاجتماع، الطبعة الرابعة دار المعارف، مصر ١٩٧٦ م.

٢١ - عبد المقصود، خليل وآخرون، أصول البحث الاجتماع في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الصفوة جمهورية مصر العربية ٢٠٠٠ م.

٢٢ - محمد حسن، عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، الطبعة السادسة، مكتبة وهبة، القاهرة ١٩٩٠ م.

الفصل الثاني

الفرد والمجتمع

١ - دراسة العمليات الاجتماعية

أ - التنشئة الاجتماعية

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، فهي العملية التي من خلالها تتكون شخصية الفرد، وعن طريقها يكتسب الفرد معايير المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي بذلك تعتبر عملية بالغة الأهمية في تحديد معالم الشخصية الإنسانية.

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يرى علماء الاجتماع أن «التنشئة الاجتماعية» هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعدّه للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ مع بداية حياة الإنسان، وتنتهي بنهايتها، فهذا يعني أن حدودها لا تقف عند الأسرة، بل تشمل عدداً كبيراً من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمسجد وجماعة الأقران وغيرها. وإذا كانت التنشئة الاجتماعية تبدأ في إطار الأسرة فإن أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى يتزايد كلما تدرج الإنسان في نموه من مرحلة إلى أخرى.

كما يمكن حصر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التالي:

أولاً الأسرة:



(الأسرة) المؤسسة الاجتماعية الأولى في عملية التنشئة

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد، وترجع أهمية الأسرة إلى أنها المؤسسة الأولى التي تتحمل المسؤولية الرئيسية في تنشئة الأطفال وخاصة في السنوات الأولى من عمرهم، فالطفل يكتسب معالم شخصيته وخبراته الأساسية في أحضان الأسرة، حيث يؤكد

الخبراء أن المرحلة الأولى من الطفولة، ولا سيما السنوات الخمسة الأولى، تعتبر المرحلة الأكثر تأثيراً في نمو الطفل الانفعالي، والاجتماعي، والمعرفي.
وللأسرة دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في كونها:

- ١- الوحدة الاجتماعية الأولى التي تشكل سلوك الطفل.
- ٢- المحيط الاجتماعي الذي يتعلم فيه الطفل اللغة والتفكير.
- ٣- المؤسسة التربوية التي يتعلم بها الطفل قيم وثقافات وعادات مجتمعه.

أنواع الأسرة:

١ الأسرة النوواة:

هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء، ويعيشون في مكان مستقل.

٢ الأسرة الممتدة:

هي الأسرة التي تشمل أكثر من جيل في وقتٍ واحد، حيث تشمل الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد، ويعيشون تحت سقف واحد.

نشاط

عزيزي الطالب: - قارن بين الأسرة النوواة والأسرة الممتدة من حيث ما يلي:

أوجه المقارنة	الأسرة النوواة	الأسرة الممتدة
حجم الأسرة		
السكن		

المدرسة:

ثانياً -

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية من حيث الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي المؤسسة الرسمية التي تتولى جانباً هاماً في تربية الأطفال معرفياً وسلوكياً ومهنياً. حيث يقع على المدرسة العديد من المسؤوليات في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:

- ١ - العمل على تأصيل القيم التربوية داخل المجتمع المدرسي وخارجه.



تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية

٢ - العمل على مساعدة الأطفال على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

٣ - العمل على مراعاة قدرات وإمكانيات الطفل فيما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

٤ - العمل على تدريب الطفل على كيفية تحقيق الأهداف وحل المشكلات.

٥ - العمل على تحقيق الاستقلال العاطفي للطفل عن الأسرة، خاصة في الفترة الأولى من دخوله للمدرسة.

ثالثاً - المسجد:



المسجد يعتبر إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية

مما لا شك فيه أن للمسجد دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية لما يتميز به من خصائص مهمة في غرس السلوكيات الإسلامية المثلى، حيث قال

الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (١)

وللمسجد دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل فيما يلي:

١ - تعليم الناس أمور دينهم.

٢ - ترجمة تعاليم الدين الإسلامي إلى سلوك عملي على أرض الواقع.

٣ - مساعدة الناس في حل مشكلاتهم الإنسانية

٤ - توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد، والتقريب بين طبقات المجتمع المختلفة بقصد خلق هوية إسلامية واحدة.

رابعاً - جماعة الأقران:

تعتبر جماعة «الأقران» من المؤسسات التي تتيح للطفل حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات، وغالباً ما ينظر إلى جماعات الأقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند الأطفال، ولكن علماء الاجتماع أكدوا على أهمية هذه الجماعات ودورها التربوي الذي تلعبه في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكرياً وانفعالياً واجتماعياً.

وتعرف جماعة «الأقران» بأنها كل جماعة تتكون من أشخاص متقاربين في العمر والسمات الشخصية والجنس والوضع السكني والاجتماعي.

ولجماعة الأقران دورٌ مهم إذ أنها:

- ١ - تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل عادةً يلتزم بمعايير وقيم هذه الجماعة.
- ٢ - تتيح للأفراد اكتساب الأدوار الاجتماعية مثل القيادة والتبعية.
- ٣ - تقدم المساعدة في تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلالية والاعتماد على النفس.



جماعة «الأقران» تعتبر إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية

ب - التفاعل الاجتماعي (المكانة والدور الاجتماعي)

مقدمة:

يتكون المجتمع من نسيج من الأدوار والمكانات المتداخلة والمتكاملة في آن واحد. ويترتب على الفرد أن يقوم بعدد من الأدوار والمواقف التي تعكس طبيعة دوره الاجتماعي في المجتمع، فلو أخذنا مكانة الطالب كمثال: فإنه يتضمن دور التلميذ، ودور القرين لتلاميذ آخرين، ودوره كمستفيد من المكتبة المدرسية، ودوره كمواطن صالح في المدرسة. وقس على ذلك المكانات الأخرى مثل المعلم، مدير المدرسة، الأب وغيرها.

ترتبط هذه المكانات بمجموعة من المسؤوليات المتوقعة التي يقوم بها شاغل المكانة والتي يطلق عليها اسم (الأدوار الاجتماعية). وحتى نفهم موضوع المكانة والدور الاجتماعي لا بُد من تناول موضوع التفاعل الاجتماعي لما له من علاقة وثيقة بالدور الاجتماعي ومفاهيمه.

مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يشير «التفاعل الاجتماعي» إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين أو أكثر في موقف معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر

أهمية التفاعل الاجتماعي:



التفاعل الاجتماعي ضروري لحياة الإنسان

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد. مثال تفاعل الطالب مع معلمه حيث يسمح ذلك التفاعل إلى تنمية القدرات المعرفية والحياتية لدى الطالب.

المكانة الاجتماعية:

يشير مفهوم «المكانة» إلى المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع، والتي تحدد مسبقاً على أساس من العمر أو الجنس أو النسب أو المهنة أو الوضع الاقتصادي.

أنواع المكانات الاجتماعية:

تنقسم المكانات الاجتماعية إلى نوعين أساسيين هما:

- ١ - مكانة موروثة: وهي المكانة التي يحصل عليها الفرد بال ميلاد، مثل النسب والنوع (ذكراً أو أنثى).
- ٢ - مكانة مكتسبة: وهي المكانة التي يحصل عليها الفرد بجهوده الخاصة، مثل المعلم، المهندس، الطبيب ... وغيرها.



مكانة الطبيب إحدى المكانات المكتسبة



مكانة المهندس إحدى المكانات المكتسبة

الدور:

يشير مفهوم الدور إلى السلوك الذي يقوم به الفرد في كل مركز اجتماعي يشغله.

أنواع الأدوار:

يتميز الباحثون بين نوعين من الأدوار هما:

- ١ - أدوار مفروضة: وهي الأدوار التي لا يستطيع الفرد أن يرفضها، مثل دور الولد أو دور البنت.
- ٢ - أدوار مكتسبة: وهي الأدوار الاجتماعية التي تتعلق بمستوى تحصيل الفرد العلمي والمهني.

العلاقة بين المكانة والدور:

مما لا شك فيه أن مفهوم المكانة والدور متلازمان مع بعضهما البعض، إذ لا يمكن أن نتحدث عن دور لا يصدر عن مكانة، أو عن مكانة لا تتحدد بدوراً فإذا كانت المكانة تمثل الجانب الثابت (السكن) الخاص بالفعل الاجتماعي، فإن الدور الذي يصدر عنه يمثل الجانب المتحرك للفعل الاجتماعي.

نشاط

* عزيزي الطالب: لاحظ الصورة التي أمامك ثم أجب عما يليها من أسئلة:
- عدد المكانات الموجودة.



- اذكر دور كل من يشغل مكانة في هذه الصورة.

ج - الهوية الاجتماعية

مقدمة:

يعتبر موضوع الهوية الاجتماعية من المواضيع المهمة التي يتناولها علم الاجتماع في العديد من فروعها المختلفة. ويلعب موضوع الهوية الاجتماعية دوراً مهماً في تشكيل الوعي الاجتماعي لمهية الشخص ضمن نطاق الوطن.

وعادةً يتحدث علماء الاجتماع عن نوعين من الهوية هما الهوية الاجتماعية والهوية الذاتية (الشخصية) ويمكن التمييز بين هذين النوعين عن طريق التحليل رغم أنهما مترابطان بشكل وثيق. ويمكن تعريفهما على النحو التالي:

أولاً - الهوية الاجتماعية:

هي مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمع أو وطن أو فرد معين عن غيره، ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة مثال كويتي، مسلم.

ثانياً - الهوية الذاتية (الشخصية):

تشير إلى عملية التنمية الذاتية التي نرسم من خلالها ملامح متميزة لأنفسنا ولعلاقتنا مع العالم من حولنا، إن الهوية الذاتية هي التي تضع الحدود المميزة بيننا وبين بقية أفراد المجتمع، وهي التي تميز شخصية وطباع الفرد عن غيره من الأفراد الآخرين.

مصادر الهوية:



الجنسية أحد مصادر الهوية

- ١ - الجنسية.
- ٢ - النوع الإنساني.
- ٣ - الطبقة الاجتماعية.
- ٤ - الوضع الاقتصادي.
- ٥ - المعتقدات الدينية.
- ٦ - العادات والتقاليد.

مكونات الهوية:

- ١ - الموقع الجغرافي.
- ٢ - ذاكرة تاريخية وطنية مشتركة.
- ٣ - ثقافة شعبية موحدة.
- ٤ - حقوق وواجبات مشتركة.
- ٥ - اقتصاد مشترك.

نشاط

* عزيزي الطالب: من خلال الاستعانة بمرجع خارجي:
- اكتب تقريراً مختصراً عن الهوية الكويتية.

د - الضبط الاجتماعي

مقدمة:

يسعى كل مجتمع إنساني إلى تكوين وسائل محددة للحفاظ على النظام الاجتماعي العام واستقراره، ومن أهم تلك الوسائل نظام "الجزاء والعقاب" الذي يلعب دوراً مهماً في ضبط سلوكيات الأفراد ضمن المعايير الاجتماعية التي يضعها المجتمع.

مفهوم الضبط الاجتماعي:

يعرف «الضبط الاجتماعي» على أنه العملية التي عن طريقها يسعى المجتمع لضمان امتثال جميع أعضائه للمعايير الاجتماعية السائدة.

وتتمثل الوظيفة الأساسية للضبط الاجتماعي في تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع. كما إنه في كل مجتمع هناك مقاييس مطلوبة يتوخاها الفرد في انجازه لدوره الاجتماعي، كما أن هناك تصرفات لا يسمح بها المجتمع ولا يجيز لأفراده القيام بها أثناء تأديتهم لأدوارهم الاجتماعية.

أنواع الضبط:

توصل العالم (جيروم داود) إلى نوعين من الضبط هما:

١ - الضبط الأسري: هو الذي يحكم سلوك الأفراد في نطاق الأسرة، ويمارسه أشخاص لهم سلطة ضمن النسق الأسري.

٢ - الضبط الاجتماعي: فهذا النوع من الضبط يتطلب نمو مُثُلٌ عُلَيَا، واستخدام قواعد وأحكام ومعايير محددة لتنظيم علاقات الناس مثل الأعراف والمعتقدات والقوانين والدساتير.

محددات الضبط الاجتماعي:

هناك العديد من المحددات للضبط الاجتماعي لعل من أهمها التربية والرأي العام و العرف والقانون والدين والقيم الاجتماعية.

وتعتبر هذه المحددات بمثابة قوة اجتماعية ذات تأثير فعال على الأفراد والجماعات، فكل عنصر من هذه المحددات يؤثر في تشكيل توجهات أعضاء المجتمع بدرجات متفاوتة تتوقف على نوع الهيئة التي تمارس الضبط الاجتماعي وعلى نوع الضبط المستخدم.



قصر العدل رمز لتطبيق القانون

نشاط

* عزيزي الطالب: من خلال الاستعانة بمرجع خارجي:
- اذكر محددات أخرى للضبط الاجتماعي.



- هل تعتبر نزاهة من محددات الضبط الاجتماعي في دولة الكويت؟
من خلال بوابات البحث تعرّف على دور الهيئة العامة لمكافحة الفساد،
ثم قدّم عرضاً مع الشرح لمعلمك وزملائك.

٢ - التغير الاجتماعي

مقدمة:

تعرض المجتمعات الإنسانية لظاهرة التغير الاجتماعي، والتي تعتبر ظاهرة ملموسة، ودائمة ومستمرة دون توقف، فالمجتمعات الإنسانية شأنها شأن مظاهر الطبيعة الأخرى في تغير دائم ومستمر، حيث تتغير في حجم السكان وكذلك في النواحي الاقتصادية والتربوية والقانونية وغيرها.

مفهوم التغير الاجتماعي:

هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار والعلاقات الاجتماعية خلال فترة من الزمن.

أنواع التغير الاجتماعي:

اتفق الباحثون الاجتماعيون على وجود العديد من أنواع التغير الاجتماعي من أهمها:

أولاً - التغير المادي والتغير غير المادي:

- ١ - التغير المادي: هو التغير الذي يحدث في جوانب الحياة المادية مثل الطعام أو اللباس أو السكن أو الأدوات والتكنولوجيا.
- ٢ - التغير غير المادي: هو التغير الذي يحدث في القيم والعادات والمعتقدات والأفكار لدى عامة الناس.

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن التغير الذي يحدث في الجوانب المادية دائماً ما يكون أسرع من التغير الذي يحدث في الجوانب غير المادية والتي تكون عادةً بطيئة في تغيرها، فلو نظرنا إلى المجتمع الكويتي خلال الفترة السابقة لوجدنا أن التغيرات المادية كانت كثيرة وسريعة مقارنةً بما طرأ من تغير على جوانب الثقافة اللامادية، وهذا يعني أن سرعة التغير في الجوانب المادية تختلف عن سرعة تلك التغيرات المتعلقة في الجوانب غير المادية.



التغير في السكن يعتبر من أبرز التغيرات المادية

ثانياً - التغير التلقائي والتغير المقصود:

١ - التغير التلقائي: يعتبر التغير التلقائي أكثر أنواع التغير انتشاراً في العالم وهو التغير الذي يحدث في المجتمع بصورة تلقائية دون تدخل أو توجيه من الإنسان، حيث يشمل جوانب الثقافة المادية وغير المادية.

٢ - التغير المقصود: هو التغير الذي يحدث نتيجة تصور عقلي أو تصميم أو تخطيط مسبق سواء من الفرد أو الجماعة أو الدولة ومن أشهر الأمثلة وضع الدولة لمجموعة من التصورات والخطط التنموية.

عوامل التغير الاجتماعي:

هناك العديد من عوامل التغير الاجتماعي نذكر منها ما يلي:

١ العامل الديموغرافي:

ويقصد بالعامل الديموغرافي هو الآثار المترتبة على حجم وكثافة السكان لمجتمع ما، مما يتسبب في إحداث تغيرات اجتماعية متعددة، فمن المعروف أن زيادة عدد السكان يترتب عليها زيادة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي كما تنشأ المدن الجديدة وهذا كله يؤدي إلى تغير كامل في أساليب المعيشة.

٢ العامل الاقتصادي:



ظهور النفط كعامل إقتصادي من أسباب التغير الاجتماعي

إن تطور المجتمعات الإنسانية اقتصادياً كان له أكبر الأثر على تطور المجتمعات ونظمها المختلفة. فإن تعدد الموارد الاقتصادية يلعب دوراً مهماً في تغير الحياة الاجتماعية من حياة التماثل السائدة في المجتمعات الريفية حيث يمتنح معظم السكان حرفة واحدة، إلى حياة التباين في المجتمعات الصناعية والتي يعيش أفرادها على التنوع في الإنتاج والمهنة مما يؤدي إلى نمو الدخل القومي الذي يؤثر بالتالي في دخل الأفراد وعلى شؤون حياتهم الأخرى.

٣ العامل التكنولوجي:



التكنولوجيا لها دور كبير في حدوث التغيرات الاجتماعية

لقد دأب الإنسان على ابتكار الأدوات والآلات التي تعمل على تخفيف عبء العمل عنه وتسهيل حياته. فإن الاختراعات التكنولوجية التي توصل لها الإنسان أحدثت بدورها تغيرات اجتماعية كبيرة في شتى مجالات الحياة، وفي أبنية المجتمع وإن اختلفت من مجتمع إلى آخر ومن مجال إلى آخر.

نشاط

* عزيزي الطالب: من خلال الاستعانة بمرجع خارجي:
- اذكر عوامل أخرى للتغير الاجتماعي.

نتائج التغير الاجتماعي:

يتميز التغير الاجتماعي بأن له العديد من النتائج التي قد تكون إيجابية أو سلبية، وتتمثل الحالات الإيجابية في عدة أشكال وأنواع مثل التغيرات التكنولوجية والسياسية والاجتماعية التي تعرضت لها دول الخليج العربي بسبب اكتشاف النفط.

كما أن هناك انعكاسات سلبية قد تتمثل على مستوى الفرد في الانحرافات بأشكالها المختلفة، أو على المستوى الأسري والتي تعكسها حالات التفكك والخلافات الزوجية. وسوف نقوم في الفصل الثالث بالتعرض وبشكل مفصل لهذا النوع من المشكلات والسلبيات.

أمثلة على التغير الاجتماعي: (النفط)

إن اكتشاف النفط واستغلاله اقتصادياً يعتبر بداية لحياة جديدة في الكويت، وأصبح البترول هو المصدر الأساسي لإيرادات الدولة، فقد لعب النفط دوراً كبيراً في إحداث تغيرات اجتماعية في المجتمع الكويتي نذكر منها ما يلي:

- ١ - سرعة التنمية في شتى المجالات الصحية والتعليمية والإسكانية.
- ٢ - نمو الدخل القومي للدولة وبالتالي ارتفاع نصيب الفرد من هذا الدخل.
- ٣ - تغير التركيبة السكانية بسبب زيادة هجرة الأيدي العاملة إلى الكويت.
- ٤ - أحدث النفط تغير في العادات والنظم الاجتماعية.



زيادة العمالة الوافدة من نتائج التغير الاجتماعي بعد ظهور النفط



تطور الخدمات الصحية في الكويت بعد ظهور النفط

التقويم

أولاً - أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١ - المؤسسة الأولى التي تتحمل المسؤولية الرئيسية في تنشئة الأطفال تسمى
- ٢ - الجانب المتحرك للفعل الاجتماعي يسمى
- ٣ - أكثر أنواع التغير انتشاراً يسمى
- ٤ - العملية التي عن طريقها يسعى المجتمع لضمان امتثال جميع أعضائه للمعايير الاجتماعية السائدة تسمى

ثانياً - اختر البديل المناسب من بين البدائل التالية:

- ١ - المؤسسة الثانية من حيث الأهمية في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد تسمى:
 - أ - الأسرة
 - ب - المدرسة
 - ج - المسجد
 - د - جماعة الأقران
- ٢ - عملية التنمية الذاتية التي نرسم من خلالها ملامح متميزة لأنفسنا ولعلاقتنا مع العالم من حولنا تسمى:
 - أ - هوية ذاتية
 - ب - هوية اجتماعية
 - ج - هوية ثقافية
 - د - ليس مما سبق
- ٣ - العالم الذي حدد أنواع الضبط بالضبط الأسري والضبط الاجتماعي يسمى:
 - أ - ابن خلدون
 - ب - أوغست كونت
 - ج - جيروم داود
 - د - إميل دور كايم

ثالثاً - اكتب المفهوم أو المصطلح الدال عليه للعبارات التالية:

- ١ - () العملية التي يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية.
- ٢ - () الجماعة التي تتكون من أشخاص متقاربين في العمر والسمات الشخصية والجنس والوضع السكني والاجتماعي.
- ٣ - () المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع والتي تحدد مسبقاً على أساس من العمر أو الجنس أو النسب أو المهنة.

رابعاً - قارن بين كل مما يلي حسب الجدول التالي:

أوجه المقارنة	الأسرة النواة	الأسرة الممتدة
التعريف		
مكان السكن		

خامساً: فرق بين كل مما يلي:

المكانة الموروثة	المكانة المكتسبة
الضبط الأسري	الضبط الاجتماعي
التغير المادي	التغير غير المادي

سادساً - اذكر ما يلي:

١ - مسؤوليات المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

..... -

..... -

..... -

..... -

٢ - محددات الضبط الاجتماعي.

..... -

..... -

..... -

..... -

سابعاً - فسر ما يلي:

- العلاقة بين المكانة والدور الاجتماعي.

..... -

..... -

..... -

..... -

ثامناً - علل لما يأتي:

- أهمية التفاعل الاجتماعي.

..... -

..... -

تاسعاً - اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عما يليها من أسئلة:

إن اكتشاف النفط واستغلاله اقتصادياً يعتبر بداية لحياة جديدة في الكويت، وأصبح البترول هو المصدر الأساسي لإيرادات الدولة، فقد لعب النفط دوراً كبيراً في إحداث تغير اجتماعي في المجتمع الكويتي.

- عرف ما تحته خط:

..... -

..... -

- عدد أبرز التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الكويتي بعد ظهور النفط.

..... ١ -

..... ٢ -

..... ٣ -

..... ٤ -

- ١ - السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظر الظاهري، منشأة المعارف، الإسكندرية ٢٠٠٠م.
- ٢ - أنتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- ٣ - حسين عبدالحميد أحمد رشوان، التنشئة الاجتماعية - دراسة في علم الاجتماع النفسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠١٢م.
- ٤ - رفعت إبراهيم بشير، التغير الاجتماعي والتنمية في دول الخليج العربية، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٧م.
- ٥ - صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
- ٦ - طلعت إبراهيم لطفي، مدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة غريب، مصر ١٩٩٨م.
- ٧ - علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة ٢٠١١م.
- ٨ - محمد سليمان الحداد، التغير الاجتماعي والثقافي والاتجاهات النظرية في تفسيره - مدخل عام، دار العلم، الكويت ٢٠١١م.
- ٩ - محمد عبده محجوب، البترول والسكان والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٠ - مجدلدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي، عمان ٢٠٠٤م.



قيّم مناهجنا



الكتاب كاملاً